الأحاديث التي ذكرها الإمـــام البخـــاري في تراجمه وليست على شرطه

جمعاً ودراسة

الباحث

أ. د/ عبد السلام عبد الهادي حسن الطيب

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

بنين بقنا

الأحاديث التي ذكرها الإمام البخاري في صحيحه في تراجمه وليست على شرطه جمعًا ودراسة

أ.م. د/ عبد السلام عبد الهادي حسن الطيب
قسم الحديث وعلومه ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا. جامعة الأزهر. جمهورية مصر العربية
البريد الالكتروني: salamaltib1978@gmail.com

ملخص البحث

يشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة وقد تحدثت في المقدمة عن أهمية السنة المطهرة وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة حوله ثم خطة البحث ومنهجي فيه.

والفصل الأول ذكرت فيه ترجمة الإمام البخاري من حيث اسمه ونسبه وطلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه ومنزلته العلمية وعبادته وورعه ثم شرطه في الصحيح وتراجم الصحيح والكتب المؤلفة فيها وأنواع التراجم في صحيح البخاري مع ذكر أمثلة لها والفصل الثاني تخريج الأحاديث التي ذكرها الإمام البخاري في تراجمه وليست على شرطه وعددهم سبعة وعشرون حديثاً، أولهم حديث: (لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ) وآخرهم حديث «لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ» وأما الخاتمة فاشتملت على أهم نتائج البحث، ومنها أن هذه الأحاديث التي ذكرها الإمام البخاري في تراجمه منها الصحيح ومنها الحسن ومنها الضعيف ووجود الضعيف فيها لا يقدح في صحة الكتاب فقد ذكره في الترجمة ولم يذكره في أصل الكتاب .

الكلمات المفتاحية: الأحاديث، البخاري، الصحيح، التراجم.

The Hadiths mentioned by Imam Al-Bukhari in his translations and are not on the condition of collection and study

Abdu Salam Abdul Hadi Hassan Al-Tayeb

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah, Qena, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.

Email: salamaltib1978@gmail.com

Abstract

In .conclusion a and ،chapters two ،introduction an includes research The the ،Sunnah purified the of importance the about talked I ،introduction the the then ،it about studies previous and topic eth choosing for reasons .it in methodology and plan research

of terms in Bukhari-al Imam of translation the mentioned chapter first The his ،disciples his ،sheikhs his ،knowledge for request his ،lineage ،name his the ،Sahih the in condition his then ،piety and worship his ،status scientific of types the and ،them in written books het ،Sahih the of translations .them of examples with Bukhari-al Sahih in translations

Bukhari-al Imam that hadiths of graduation the is chapter second The number they and ،condition his on not are that biographies his in mentioned without accepted is prayer No) :hadith a is them of first the ،seven-twenty the of people the ask not Do" hadith a is them of tlas the and (purification them of some ،translations his in mentioned Bukhari-Al Imam Which .book the and ،weak are them of some and ،good are them of some ،authentic are the of henticityaut the from detract not does them in weak the of presence original the in it mention not did and translation the in it mentioned He .book .book

Kaywords: The Hadiths, Bukhari,Alsaheh , The Translations.

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي لَا يَبْلُغُ وَصْفَ صِفَاتِهِ الْوَاصِفُونَ، وَلَا يُدْرِكُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ، وَيُقِرُّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَبْلَغِ قُدْرَتِهِ الْمُعْتَبِرُونَ، سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

أحمده على آلائه، وأشكره على نعمائه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأعتقد أن لا ربَّ إلا إيَّاه، شهادة من لا يرتاب في شهادته، واعتقاد من لا يستنكف عن عبادته، وأشهد أنَّ محمداً ﷺ عبده الأمين ورسوله المكين، بلَّغ الرسالة وأظهر المقالة ونصح الأمَّة وكشف الغمَّة، وجاهد في سبيل الله المشركين، وعبد ربه حتى أتاه اليقين، فصلى الله على سيدنا محمَّدٍ سيد المرسلين، وعلى أهل بيته الطيبين، وأصحابه المنتخبين، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين

أما بعد:

فإن السنة المطهرة هِيَ الْجنَّة الحصينة لمن تدرعها، والشرعة المنيعة لمن تشرعها وهي معدن الْجَوَاهِر السّنيَّة ومنبع الْآدَاب الدُّنْيَوِيَّة، حافظها مَحْفُوظ وملاحظها ملحوظ، والمقتدى بهَا على صِرَاط مُسْتَقِيم، والمهتدى بمعالمها صائر إِلَى مَحل النَّعيم الْمُقِيم.

وقد كانت السنة المطهرة ولا تزال محل عناية كبيرة من علماء المسلمين عموماً والمحدثين على وجه الخصوص، فإنهم لم يدخروا وسعاً ولم يألوا جهداً في سبيل المحافظة عليها، وكان من هؤلاء الأئمة الْحَافِظ الشهير النَّاقِد الْبَصِير الإِمَام الْهمام حجَّة الْإِسْلَام أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل

البُخَارِيّ –رحمه الله تعالى – وَقد دون فِي السّنة كتابا فاق على أَمْثَاله وتميز على أشكاله بِحَيْثُ قد أطبق على قبُوله بِلَا خلاف عُلَمَاء الأسلاف والأخلاف وَكانت الْجِهَة الْعُظْمَى الْمُوجبَة لتقديمه هِي مَا ضمنه أبوابه من التراجم الَّتِي حيرت الأفكار وأدهشت الْعُقُول والأبصار .

ولما أودع الإمام البخاري كِتَابه من الْفِقْه الَّذِي اشْتَمَلت عَلَيْهِ التراجم مَا أودع، ورصع فِي عُقُود تِلْكَ الْأَبْوَاب من جَوَاهِر الْمعَانِي مَا رصّع وقدّر لي أَن أتصفّحها وأتلمّحها، وجدتها أنواعاً: مِنْهَا مَا يتَنَاوَلهُ الحَدِيث بنصه وَهَذِه هِيَ الجلية. وَمِنْهَا مَا يكون ثُبُوت الحكم فِيهِ بطرِيق الأولى بِالنِّسْبَةِ إِلَى المنصوصة. وَمِنْهَا مَا لَا ذكر لَهُ فِي الحَدِيث الَّذِي أثْبته، لَكِن يكون الحَدِيث ذَا طرق أثْبته من بَعْضهَا لموافقة شَرط الْكتاب، وَلم يُثبتهُ من الطَّرِيق الْمُوَافقَة للتَّرْجَمَة لخلل شَرطهَا، فَيَأْتِي بِالزِّيَادَةِ الَّتِي لم توَافق شَرطه فِي التَّرْجَمَة فأردت أن أجمع هذه الأحاديث التي ذكرها الإمام البخاري في تراجمه وهي ليست على شرطه وأقوم بدراستها والحكم عليها. لأن خدمة هذا النوع من الاحاديث الواردة في تراجم الأبواب والاعتناء بها لهو أمر متمم لهذا البناء المتناسق ومكمل لهذا الجهد المبارك ومميز لهذا العمل الذي تزداد به معالم هذا الكتاب العظيم رفعة وظهورًا.

لذلك فقد استخرت الله فيما قصدت، وتوكلت عليه فيما أردت، وجاءت هذه الدراسة تحت عنوان :" الأحاديث التي ذكرها الإمام البخاري في تراجمه وليست على شرطه جمعا ودراسة "

وقد كان لاختيار هذا الموضوع أسبابه:

١- قيمة الكتاب العلمية، فليس من المبالغة في شيء إذا قلنا إن المسلمين على اختلاف طبقاتهم، وتباين مذاهبهم، لم يعنوا بكتاب بعد كتاب الله عنايتهم بـ "صحيح البخاري" من حيث السماع، والرواية، والضبط، والكتابة، وشرح أحاديثه، وتراجم رجاله، ودراسة تراجم أبوابه ، ولا غرابة في ذلك فهو أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى.

٢- خدمة السنة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام- من خلال تخريج الأحاديث الواردة في تراجم الإمام البخاري في الصحيح وليست على شرطه.

٣- حاجة الكتاب إلى هذه الدراسة، فقد اشتملت هذه التراجم على عدد من الأحاديث، وفيها الصحيح والحسن والضعيف.

٤- منزلَة علم التَّخْرِيج الجليلة، ودوره فِي حفظ السّنة النَّبَوِيَّة. كما أنه يتيح للباحثين قدراً كبيراً من الدراسة الحديثية المتخصصة في سائر فنون علم الحديث.

٥- المساهمة في تقريب الاستفادة من كتب السنة، وذلك بتوضيح مناهجها، ومقاصد مؤلفيها.

الدراسات السابقة حول تراجم الإمام البخاري:

حظي الجامع الصحيح للإمام البخاري بعناية كبيرة من العلماء في دراسة تراجمه لما عرف من دقته في وضعها ولما أودعه من العلم والفقه فيها إلا أن أغلب الدراسات المتقدمة تناولت موضوعا أساسيا واحداً وتركزت

عليه لأهميته وهو بيان مناسبة الترجمة لأحاديث الباب وفقه البخاري في ذلك ولم تتعرض لتلك الأحاديث التي يوردها الإمام البخاري في الترجمة وليست على شرطه ومن أهم هذه الأبحاث والدراسات المعاصرة حول تراجم الإمام البخاري:

١- الإمام البخاري وفقه التراجم في جامعه الصحيح للدكتور نور الدين عتر أستاذ التفسير وعلوم القرآن والحديث وعلومه في كليات الشريعة والآداب في جامعتي دمشق وحلب.

٢- فقه الإمام البخاري في الأبواب: وهي مجموعة رسائل علمية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعة أم القرى.

٣- آراء الإمام البخاري الأصولية من خلال تراجم صحيحه: للدكتور سعد ابن ناصر الشثري، بحث نُشِرَ في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤- الوجيز إلى ما في تراجم البخاري من حديث: للدكتور عبدالعزيز بن أحمد الجاسم، بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود.

٥- الأحاديث التي أخرجها البخاري في غير مظانها وعلاقة ذلك بالتراجم الخفية: للدكتور سلطان العكايلة، والدكتور ياسر الشَّمالي، وهو بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون في الجامعة الأردنية.

٦- الأساليب التعليمية المستقاة من خلال تراجم الإمام البخاري على أحاديث كتاب العلم في جامعه الصَّحيح: للدكتور علي بن إبراهيم الزَّهْراني، وهو بحثٌ منشورٌ في مجلة جامعة أم القرى.

٧- التَّحقيق في صنيع البخاري في أبواب صحيحه وتراجمه، والكشف عن أسرار فقهه ومعالمه: للدكتور تقي الدين الندوي، وهو بحثٌ منشورٌ في مجلة الشريعة والقانون في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٨- تراجم أحاديث الأبواب: دراسة استقرائية في اللغة واصطلاح المحدِّثين من خلال صحيح البخاري، للدكتور علي ابن عبد الله الزِّبْن، وهو بحثٌ منشورٌ في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٩- تراجم صحيح البخاري: للدكتور خالد مرغوب الهندي، وهو بحثٌ مُقَدَّمٌ لمؤتمر الانتصار للصَّحيحين في الأردن.

١٠- دلالات الفقه التربوي في بعض تراجم صحيح البخاري: للدكتور أحمد ابن محمد العليمي، وهو مطبوع.

١١- التناسب في صحيح البخاري: دراسة تأصيلية، للدكتور علي إبراهيم عجين، بحثٌ مُحَكَّمٌ ومنشورٌ في مؤتمر الانتصار للصحيحين، وذكر في هذا تناسب الأبواب.

****

خطة البحث: اشتمل البحث علي مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

فأما المقدمة: فتحدثت فيها عن أهمية الموضوع، واحتياج المكتبة الحديثية له. وعن أسباب اختياري له ثم الدراسات السابقة في هذا الموضوع. ثم خطة البحث ومنهجي فيه

وأما الفصل الأول: فقد ذكرت فيه التعريف بالإمام البخاري وشرطه في الصحيح وأنواع التراجم فيه، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: وهو التعريف بالإمام البخاري من حيث اسمه ونسبه ومولده وطلبه للعلم، ثم شيوخه وتلاميذه ثم منزلته العلمية وثناء الأئمة عليه ثم عبادته وأخلاقه ثم وفاته رحمه الله تعالي

المبحث الثاني: وهو شرط الإمام البخاري في كتابه الجامع الصحيح وأنواع التراجم فيه

وأما الفصل الثاني: فهو أصل البحث وموضوع الدراسة وهو الأحاديث التي ذكرها الإمام البخاري في تراجمه وليست على شرطه جمعا ودراسة "

وأما الخاتمة: فقد سجلت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ثم ذكرت فهرساً للمصادر والمراجع التي استقيت منها المادة العلمية للبحث.

****

وقد كان منهجي في هذا البحث علي النحو التالي:

١- بعد قراءة في الجامع الصحيح استخرجت منه الأحاديث التي ذكرها الإمام البخاري في تراجمه وهي ليست على شرطه – فقمت بجمعها ودراسة أسانيدها. ورتبتها حسب ترتيب الإمام البخاري لها في الأبواب

٢- التزمت في التخريج بذكر المصدر الأقرب إلي لفظ الترجمة أولا ثم أرتب مصادر التخريج بعد ذلك بِاعْتِبَارِ الْأَصَحِيَّةِ ثم ذكرت بقية المصادر مرتباً إياها على تاريخ وفاة المؤلفين.

٣- أقوم بتخريج الحديث الوارد في الترجمة تخريجاً تفصيليا وذلك بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد هذا إن كان الكتاب

مرتباً على حسب الكتب والأبواب الفقهية وإن لم يكن كذلك فإنني أذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث.

٤- أستعمل أحيانا صيغ المقارنة بالمتون فأقول أخرجه بلفظه- بلفظ مقارب.

٥- قمتُ بدراسة الأسانيد التي في غير الصحيحين وحكمت علي كل إسناد بما يقتضيه من الصحة أو الحسن أو الضعف.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا مقبولاً وأجره موصولاً كما أَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِحُسْنِ النِّيَّاتِ، وَالْإِعَانَةَ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ إنه سميع مجيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وصَلِّ اللهُمَّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَى سَيِّدنا محمَّد وعَلَى آله الطيّبين الطاهرين وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

إعداد
أ. م.د/ عبد السلام عبد الهادي حسن
أستاذ الحديث وعلومه المساعد
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بقنا

الفصل الأول

التعريف بالإمام البخاري وشرطه في الصحيح وأنواع التراجم فيه

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالإمام البخاري.

المبحث الثاني: شرط الإمام البخاري في كتابه الجامع الصحيح، وأنواع التراجم فيه.

المبحث الأول ترجمة الإمام البخاري

نسبه ومولده:

هُوَ أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَة الجُعْفِيّ.

وقد اختلف في ضبط اسم جده الأعلى (بردزبه) .فقد ضبطه الأمير ابن ماكولا بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَسُكُون الرَّاء الْمُهْملَة وَكسر الدَّال الْمُهْملَة وَسُكُون الزَّاي الْمُعْجَمَة وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة بعْدهَا هَاء[1] وقال ابن حجر هَذَا هُوَ الْمَشْهُور فِي ضَبطه وَقد جَاءَ فِي ضَبطه غير ذَلِك وبردزبه بِالْفَارِسِيَّةِ الزراع[2] وقال الذهبي: بَرْدِزْبَه، وَقِيْلَ: بَذْدُزْبَه ، وَهِيَ لَفْظَةٌ بخَارِيَّةٌ، معنَاهَا الزرَّاعُ[3].

وأما البخاري فهي نسبة إلى البلد المعروف بما وراء النهر يقال لها بخاري وتقع في الغرب من جمهورية أوزبكستان في قارة آسيا[4] خرج منها جماعة من العلماء في كل فن يتجاوزون الحد[5].

---

(١) الإكمال لابن ماكولا ٢٥٨/١

(٢) فتح الباري ٤٧٧/١

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢

(٤) التعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية ٢٩٩/١

(٥) الأنساب ١٠٧/٢

وجده «بَرْدِزْبَة» كان فارسياً مجوسياً على دين قومه، مات ولم يسلم. وأما جده المغيرة فقد أسلم على يد اليَمَان الجُعْفِيّ وَالِي بُخَارَى، فلهذا يقال للبخاري الجعفي لكون جده المغيرة أسلم على يد اليَمَان الجُعْفِيّ(١)

ولد الإمام البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة وقد ذهبَتْ عينَا مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ فِي صِغَرِهِ فرأَتْ وَالِدتُهُ فِي المَنَامِ إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلَ – عَلَيْهِ السَّلاَم – فَقَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ، قَدْ رَدَّ اللهُ عَلَى ابْنِكِ بصرَهُ لكَثْرَةِ بُكَائِكِ، أَوْ كَثْرَةِ دُعَائِكِ فَأَصْبح وَقَدْ رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بصرَهُ(٢).

وقد طلب والد البخاري العلم. قال البخاري: سَمِعَ أَبِي مِنْ مَالِكِ ابنِ أَنَسٍ، وَرَأَى حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، وَصَافحَ ابْنَ المُبَارَكِ بكلتَا يَدَيْهِ(٣).

طلب الإمام البخاري للعلم:

طلب العلم وهو صبي، وكان يشتغل بحفظ الحديث وهو في الكتاب ولم تتجاوز سنه عشر سنين، وكان يختلف إلى محدثي بلده ويرد على بعضهم خطأه فلما بلغ ستة عشر سنة، كان قد حفظ كتب ابن المبارك ووكيع وعرف فقه أصحاب الرأي، ثم خرج مع أمه وأخيه أحمد إلى مكة، فلما حجّ رجع أخوه بأمه، وتخلف هو في طلب الحديث(٤).

---

(١) فتح الباري ٤٧٧/١

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٢

(٣) المرجع السابق ٣٩٢/١٢

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢

شيوخ الإمام البخاري:

أخذ الإمام البخاري عن شيوخ كثيرين ، وهذه أسماء بعض منهم على البلدان:

فسَمِعَ ببخاري مِنْ: عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيّ، وَمُحَمَّدِ بنِ سَلاَمٍ البِيْكَنْدِيّ، وَجَمَاعَةٍ ثُمَّ سَمِعَ ببلخٍ مِنْ: مكّيّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ ، وَسَمِعَ بِمَرْوَ مِنْ: عبدَانَ بنِ عُثْمَانَ، وَعَلِيّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيْقٍ وَجَمَاعَةٍ. وبِنَيْسَابُوْرَ مِنْ: يَحْيَى بنِ يَحْيَى، وَجَمَاعَةٍ. وبَالرَّيّ: من إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُوْسَى. وبِبَغْدَادَ مِنْ: مُحَمَّدِ ابنِ عِيْسَى وَسُرَيْجِ بنِ النُّعْمَانِ وَعَفَّانَ.

وبِالبَصْرَةِ مِنْ: أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيْلِ، مُحَمَّدِ بنِ عَرْعَرَةَ، وَحَجَّاجِ بنِ منهَالٍ، وَعِدَّةٍ، وبِالْكُوْفَةِ مِنْ: عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوْسَى، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَخَالِدِ بنِ مَخْلَدٍ، وَبِمَكَّةَ مِنْ: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئِ، وَخَلاَّدِ بنِ يَحْيَى، وَالحُمَيْدِيّ. وَعِدَّةٍ، وبَالمَدِيْنَةِ مِنْ: عَبْدِ العَزِيْزِ الأُوَيسِيّ، وَأَيُّوْبَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ، وَإِسْمَاعِيْلَ ابنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

وبمصرَ: من سَعِيْد بن أَبِي مَرْيَمَ، وَأَحْمَدَ بنَ إِشكَابٍ وَعِدَّةً. وقَالَ -رحمه الله-: كَتَبْتُ عَنْ أَلفٍ وَثَمَانِيْنَ رَجُلاً لَيْسَ فِيْهِم إِلَّا صَاحِب حَدِيْثٍ كَانُوا يَقُوْلُوْنَ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ، وَعَمَلٌ يَزِيْدُ وَيَنْقُصُ(١).

تلاميذ الإمام البخاري: رَوَى عَنْهُ خلقٌ كَثِيْرٌ، مِنْهُم: أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُوحَاتِمٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا،

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩٥ وفتح الباري ١/٤٧٩

وَصَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَة، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بنُ نَاجِيَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ ابنِ خُزَيْمَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الفِرَبْرِيُّ رَاوِي (الصَّحِيْحِ) وَأَبُو بَكْرٍ ابنُ أَبِي دَاوُدَ، وَالحُسَيْنُ وَالقَاسِمُ ابْنَا المَحَامِلِيِّ، وَأَمَمٌ لاَ يُحصَونَ. وَرَوَى عَنْهُ: مُسْلِمٌ فِي غَيْر (صَحِيْحِهِ)[1]

منزلته العلمية وثناء الأئمة عليه:

اشتهر الإمام البخاري في عصره بالحفظ والعلم والذكاء، وقد وقعت له حوادث كثيرة تدل على حفظه منها امتحانه يوم دخل بغداد وهي قصة مشهورة[2].

وكان – رحمه الله– واسع العلم غزير الاطلاع، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ الوَرَّاقُ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ كِتَابَ (الهِبَةِ) فَقَالَ: لَيْسَ فِي هِبَةِ وَكِيْعٍ إِلاَّ حَدِيْثَانِ مُسْنَدَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ. وَفِي كِتَابِ عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ خَمْسَةٌ أَوْ نحوهُ. وَفِي كِتَابِي هَذَا خَمْسُ مائَةِ حَدِيْثٍ أَوْ أَكْثَرُ[3] وسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: لاَ أَعْلَمُ شَيْئاً يُحتَاجُ إِلَيْهِ إِلاَّ وَهُوَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَقُلْتُ لَهُ: يُمكنُ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ كُلِّهُ. قَالَ: نَعَمْ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُوْلُ: مَا نمتُ البَارِحَةَ حَتَّى عَدَدْتُ كم أَدْخَلْتُ مُصَنَّفَاتِي مِنَ الحَدِيْثِ، فَإِذَا نَحْوُ مئَتَي أَلفِ حَدِيْثٍ مُسْنَدَةٍ[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٢

(٢) فتح الباري ٤٨٦/١

(٣) سير أعلام النبلاء ٤١١/١٢ وفتح الباري ٤٨٨/١

(٤) سير أعلام النبلاء ٤١٢/١٢

وقد أثنى عليه أئمة الإسلام، وحفاظ الحديث ثناءً عاطراً واعترفوا بعلمه وفضله وخاصة في الرجال وعلل الحديث، وهذا شيء يسير من ثناء هؤلاء الأئمة عليه:

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُوْلُ: ذَاكرنِي أَصْحَابُ عَمْرِو بنِ عَلِيٍّ الفَلاَّسِ بِحَدِيْثٍ، فَقُلْتُ: لاَ أَعْرِفُهُ، فَسُرُّوا بِذَلِكَ، وَصَارُوا إِلَى عَمْرٍو، فَأَخبروهُ. فَقَالَ: حَدِيْثٌ لاَ يَعْرِفُهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ لَيْسَ بِحَدِيْثٍ(١).

وقَالَ حَاشِدُ بن إِسْمَاعِيْلَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ رَاهُوْيَةَ يَقُوْلُ: اكتُبُوا عَنْ هَذَا الشَّابِّ -يَعْنِي: البُخَارِيّ- فَلَو كَانَ فِي زَمَنِ الحَسَنِ لاحْتَاجَ إِلَيْهِ النَّاسُ لمَعْرِفَتِهِ بِالحَدِيْثِ وَفقهِهِ قَالَ: وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ حُجْرٍ يَقُوْلُ: أَخرجَتْ خُرَاسَانُ ثَلاَثَةً: أَبُو زُرْعَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيَّ، وَمُحَمَّدُ عِنْدِي أَبصرُهُم وَأَعْلَمُهُم وَأَفْقَهُهُم(٢).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي حَاتِمُ بنُ مَالِكٍ الوَرَّاقُ قَالَ: سَمِعْتُ عُلَمَاءَ مَكَّةَ يَقُوْلُوْنَ: مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ إِمَامُنَا، وَفَقِيْهُنَا وَفَقِيْهُ خُرَاسَانَ(٣)، وَقَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُوْدَ بنَ النَّضْرِ أَبَا سهلٍ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: دَخَلْتُ البَصْرَةَ

(١) فتح الباري ٤٨٣/١ وتاريخ بغداد ١٨/٢ وتهذيب الكمال ٤٥٤/٢٤
(٢) سير أعلام النبلاء ٤٢١/١٢ وفتح الباري ٤٨٤/١ وتاريخ بغداد ٣٤٠/٢
(٣) سير أعلام النبلاء ٤٢٥/١٢

وَالشَّامَ وَالحِجَازَ وَالكُوْفَةَ، وَرأَيتُ علمَاءهَا، كُلَّمَا جرَى ذكرُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ فَضَّلُوهُ عَلَى أَنفُسِهِم(١).

عبادته وورعه وصلاحه:

كما جمع الإمام البخاري بين الفقه والحديث فقد جمع الله له بين العلم والعبادة، فقد كان كثير التلاوة والصلاة، وخاصة في رمضان فكَانَ يختمُ فِي رَمَضَانَ فِي النَّهَارِ كُلَّ يَوْمٍ خَتْمَةً، وَيقومُ بَعْدَ التّروَايحِ كُلَّ ثَلاَثِ لَيَالٍ بخَتْمَةٍ(٢) وكان أحياناً يعرض له ما يؤذيه في صلاته فلا يقطعها حتى يتمها فقد قَامَ يتطوَّعُ مرة فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، رفعَ ذيلَ قمِيصِهِ، فَإِذَا زنبورٌ قَدْ أَبَرَهُ فِي ستّةِ عشرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً، وَقَدْ تورمَ مِنْ ذَلِكَ جَسَدُهُ. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ القَوْمِ: كَيْفَ لَمْ تخرجْ مِنَ الصَّلاَةِ أَوَّلَ مَا أَبَرَكَ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي سُوْرَةٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُتِمَّهَا(٣) كما كان الإمام البخاري– رحمه الله – ورعاً في منطقه وكلامه فقال رحمه الله: أَرْجُو أَنْ أَلقَى اللهَ وَلاَ يحَاسبنِي أَنِّي اغتبتُ أَحَداً(٤).

وفاته:

لما منع الإمام البخاري من العلم خرج إِلَى خَرْتَنْك – قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخيْنِ مِنْ سَمَرْقَنْد – وَكَانَ لَهُ بِهَا أَقربَاء، فَنَزَلَ عِنْدَهُم، وجعل يدعُو وَيقول: اللَّهُمَّ

(١) المرجع السابق ٤٢٢/١٢ وتاريخ بغداد ١٩/٢
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٢
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢
(٤) تهذيب الكمال ٤٤٦/٢٤، وتاريخ بغداد ١٣/٢

إِنَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عليَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، فَاقبضنِي إِلَيْكَ، فَمَا تمَّ الشَّهْرُ حَتَّى مَاتَ وكان ذلك ليلة السبت ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ستة وخمسين ومائتين، وعاش اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً وكانت حياته كلها حافلة بالعلم معمورة بالعبادة، فجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء[1].

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٦٨/١، وسير أعلام النبلاء ٤٦٦/١٢

المبحث الثاني شرط الإمام البخاري في صحيحه

لَمْ يُصَرِّحْ أَحَدٌ مِنَ الشَّيْخَيْنِ بِشَرْطِهِ فِي كِتَابِهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ، كَمَا جَزَمَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا عُرِفَ بِالسَّبْرِ لِكِتَابَيْهِمَا، وَلِذَا اخْتَلَفَ الْأَئِمَّةُ فِي ذَلِكَ:

فَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ طَاهِرٍ الْحَافِظُ: شَرْطُهُمَا أَنْ يُخَرِّجَا الْحَدِيثَ الْمُتَّفَقَ عَلَى ثِقَةِ نَقَلَتِهِ إِلَى الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ بَيْنَ الثِّقَاتِ الْأَثْبَاتِ، وَيَكُونَ إِسْنَادُهُ مُتَّصِلًا غَيْرَ مَقْطُوعٍ. فَإِنْ كَانَ لِلصَّحَابِيِّ رَاوِيَانِ فَصَاعِدًا فَحَسَنٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا رَاوٍ وَاحِدٌ وَصَحَّ الطَّرِيقُ إِلَيْهِ كَفَى(١).

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْحَازِمِيُّ: إِنَّ شَرْطَ الصَّحِيحِ أَنْ يَكُونَ إِسْنَادُهُ مُتَّصِلًا، وَأَنْ يَكُونَ رَاوِيهِ مُسْلِمًا صَادِقًا غَيْرَ مُدَلِّسٍ وَلَا مُخْتَلِطٍ، مُتَّصِفًا بِصِفَاتِ الْعَدَالَةِ، ضَابِطًا مُتَحَفِّظًا، سَلِيمَ الذِّهْنِ، قَلِيلَ الْوَهْمِ، سَلِيمَ الِاعْتِقَادِ.

وَأَنَّ شَرْطَ الْبُخَارِيِّ أَنْ يُخَرِّجَ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ بِالثِّقَاتِ الْمُتْقِنِينَ الْمُلَازِمِينَ لِمَنْ أَخَذُوا عَنْهُ مُلَازَمَةً طَوِيلَةً سَفَرًا وَحَضَرًا، وَإِنَّهُ قَدْ يُخَرِّجُ أَحْيَانًا مَا يَعْتَمِدُهُ عَنْ أَعْيَانِ الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِي هَذِهِ فِي الْإِتْقَانِ وَالْمُلَازَمَةِ لِمَنْ رَوَوْا عَنْهُ، فَلَمْ يَلْزَمُوهُ إِلَّا مُلَازَمَةً يَسِيرَةً. وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَيُخَرِّجُ أَحَادِيثَ الطَّبَقَتَيْنِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِيعَابِ.

---

(١) فتح الباري ٩/١ ، وفتح المغيث ٦٧/١

قال السخاوي: وَلَا يَمْنَعُ مِنْ هَذَا اكْتِفَاءُ مُسْلِمٍ فِي السَّنَدِ الْمُعَنْعَنِ بِالْمُعَاصَرَةِ، وَالْبُخَارِيِّ بِاللِّقَاءِ وَلَوْ مَرَّةً لِمَزِيدِ تَحَرِّيهِمَا فِي صَحِيحَيْهِمَا[١] وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: اشْتَرَطَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ الثِّقَةَ وَالِاشْتِهَارَ [٢].

وفي معرض ترجيح البخاري على صحيح مسلم: قال الحافظ ابن حجر: الصفاتُ الَّتي تدورُ عليها الصحةُ في كتابِ البُخَارِيِّ أتمُّ منها في كتابِ مسلمٍ وأَشَدُّ، وشَرْطُهُ فيها أَقوى وأَسَدُّ.... أَمَّا رُجْحانه مِن حيثُ الاتصالُ: فلاشْتِراطِهِ أَنْ يكون الراوي قد ثبت له لِقَاءُ مَنْ روى عنهُ، ولو مَرَّةً، واكْتَفى مسلمٌ بمطْلَقِ المُعاصَرَةِ... وأَمَّا رُجْحانُه مِنْ حيثُ العدالة والضبطُ: فلأَنَّ الرجالَ الَّذينَ تُكُلِّمَ فيهِم مِن رجالِ مسلمٍ أكثرُ عَدداً مِن الرِّجالِ الَّذينَ تُكُلِّمَ فيهِم مِنْ رجالِ البُخَارِيِّ، معَ أَنَّ البخاريَّ لم يُكْثِرْ مِن إخراجِ حَديثِهِمْ، بل غالبُهم مِن شيوخِهِ الذينَ أَخذ عنهُم، ومَارَسَ حَديثَهُم، بخلافِ مسلمٍ.

وأَمَّا رُجحانُه مِن حيثُ عدمُ الشذوذِ والإعلالِ: فلأن ما انْتُقِدَ على البُخَارِيِّ مِن الأحاديثِ أقلُّ عدداً مِمَّا انْتَقِدَ على مسلمٍ..[٣]

تراجم صحيح البخاري:

وصف الحافظ ابن حجر تراجم صحيح البخاري بكونها حيّرت الأفكار وأدهشت العقول والأبصار، وبكونها بعيدةَ المنال منيعةَ المثال، انفرد بتدقيقه

(١) فتح المغيث ٦٧/١

(٢) المرجع السابق ٦٧/١ – ٦٨

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ٧٥/١

فيها عن نظرائه، واشتهر بتحقيقه لها عن قرنائه. وَإِنَّمَا بلغت هَذِه الرُّتْبَة وفازت بِهَذِهِ الخطوة لسَبَب عَظِيم أوجب عظمها وَهُوَ مَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمد ابن عدي عَن عبد القدوس بن همام قَالَ شهِدت عدَّة مَشَايِخ يَقُولُونَ حول البُخَارِيّ تراجم جَامعه يَعْنِي بيضها بَين قبر النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ومنبره وَكَانَ يُصَلِّي لكل تَرْجَمَة رَكْعَتَيْن(١).

الكتب المؤلفة في تراجم صحيح البخاري:

الجهود المبذولة حول الصَّحيح تجاوزت المئات بل رَبَتْ على ذلك، ولكنِّي سأقتصر على الجهود المتعلقة بالتراجم- ممَّا وقفت عليه- قديماً:

١- المتواري على تراجم البخاري: لناصر الدين ابن المنيّر أحمد بن محمد ابن منصور الإسكندري المالكي، قال ابن حجر: (قد جمع العلامة ناصر الدين أحمد بن المنيّر خطيب الإسكندرية من ذلكَ أربعمائة ترجمة، وتكلّم عليها ولخصها القَاضِي بدر الدّين بن جمَاعَة وَزَاد عَلَيْهَا أَشْيَاء)، (ت٦٨٣هـ)، وهو مطبوع.

٢- شرح مناسبات تراجم البخاري: لابن المنيّر أبي الحسن زين الدين علي ابن محمد بن منصور الإسكندري المالكي، (ت٦٩٥هـ). وهو شرح على كتاب أخيه ناصر الدين السابق. وقال الحافظ ابن حجر: وتكلَّم على ذلك زين الدين ابن المنيّر أخو العلامة ناصر الدين في شرحه على البخاري وأمعن في ذلك.

---

(١) فتح الباري ١٣/١

٣- فكُّ أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة: لأبي عبد الله محمد بن منصور بن حمامة المغْرَاويّ السَجْلَمَاسِيّ، (ت٣٧٠هـ). وهو مائة ترجمة سماه: (مصابيح الجامع).

٤- ترجمان التراجم: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن رُشَيد الفهري السِّبتِي، (ت٧٢١ هـ) ولم يكمله. قال الحافظ ابن حجر: وصل فيه إلى كتاب الصيام، ولو تمَّ لكان في غاية الإفادة، وإنه لكثير الفائدة مع نقصه.

٥- مناسبات تراجم البخاري: لابن جماعة محمد بن إبراهيم بن سعدالله الحَمَويّ الشافعي الدمشقي، (ت٧٣٣هـ) وهو تلخيص لكتاب ابن المنيّر، مطبوع في الهند

٦- الأبواب والتراجم للبخاري: للشيخ محمود حسن الديوبندي، (ت١٣٣٩هـ). بلغ إلى باب: (من أجاب السائل بأكثر مما سأله من كتاب العلم) ثم اخترمته المنية قبل إكماله. مطبوع.

٧- تعليقات على أبواب البخاري: لشاه عبد الرحيم الدهلوي الحنفي، (ت١١٥٠هـ).

٨- شرح تراجم أبواب صحيح البخاري: للشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي الهندي، (ت١١٧٦هـ).

٩- مناسبات تراجم أبواب البخاري لأحاديث الباب: لبدر الدين البُلقيني أبي حفص عمر بن رسلان المصري الشافعي، (ت٨٠٥ هـ).

١٠- لُبُّ اللباب في التراجم والأبواب: للعلامة عبد الحق الهاشمي (ت١٣٩٢هـ)، مطبوع في خمسة مجلدات.

١١- الأبواب والتراجم للبخاري: تأليف العلامة محمد زكريا الكاندهلوي (ت١٤٠٢هـ) وهو مطبوع في ثلاثة أجزاء.

أنواع التراجم في صحيح البخاري:

تعرض الحافظ ابن حجر لضبط تراجم صحيح البخاري، فقال:

ولنذكر ضابطا يشْتَمل على بَيَان أَنْوَاع التراجم فِيهِ وَهِي ظَاهِرَة وخفية أما الظَّاهِرَة فَهِي أَن تكون التَّرْجَمَة دَالَّة بالمطابقة لما يُورد فِي مضمنها وَإِنَّمَا فائدتها الإعلام بِمَا ورد فِي ذَلِك الْبَاب كَأَنَّهُ يَقُول هَذَا الْبَاب الَّذِي فِيهِ كَيْت وَكَيْت أَو بَاب ذكر الدَّلِيل على الحكم الْفُلَانِيّ مثلا وَقد تكون التَّرْجَمَة بِلَفْظ المترجم لَهُ أَو بعضه أَو بِمَعْنَاهُ وَهَذَا فِي الْغَالِب قد يأتي من ذَلِك مَا يكون فِي لفظ التَّرْجَمَة احْتِمَال لأكْثر من معنى وَاحِد فيعين أحد الِاحْتِمَالَيْنِ بِمَا يذكر تحتهَا من الحَدِيث وَقد يُوجد فِيهِ مَا هُوَ بِالْعَكْسِ من ذَلِك بِأَن يكون الِاحْتِمَال فِي الحَدِيث وَالتَّعْيِين فِي التَّرْجَمَة والترجمة هُنَا بَيَان لتأويل ذَلِك الحَدِيث ... وَهَذَا الْموضع هُوَ مُعظم مَا يُشْكل من تراجم هَذَا الْكتاب وَلِهَذَا اشْتهر من قَول جمع من الْفُضَلَاء (فقه البُخَارِيّ فِي تراجمه) وَأَكْثر مَا يفعل البُخَارِيّ ذَلِك إِذا لم يجد حَدِيثا على شَرطه فِي الْبَاب ظَاهر الْمَعْنى فِي الْمَقْصد الَّذِي ترْجم بِهِ ويستنبط الْفِقْه مِنْهُ[1].

إذن قسم الحافظ ابن حجر تراجم الإمام البخاري على قسمين ظاهرة وخفية ثم مضي في الشرح على هذا النحو لكن يُلاحظ عليه ما يلي:

(١) فتح الباري ١٣/١

١- أنه لم يُعن بالتفصيل للتراجم الظاهرة ولا بين مسلك البخاري فيها وما امتاز به منها.

٢- أنه تداخل معه بحث التراجم الخفية بالتراجم الظاهرة.

٣- أنه لم يستكمل كل أنواع التراجم فلم يذكر التراجم المرسلة وهي التي اكتفي فيها بلفظ باب ولم يعنون بشيء يدل على المضمون بل ترك ذلك للعنوان.

لكن هناك تقسيم حاصر، وتصنيف ضابط لأنواع التراجم في " صحيح البخاري" واستقام لنا هذا التقسيم على أربعة أنواع، اخترنا لكل نوع منها تسمية، وهذه الأنواع هي:

أَوَّلاً: التَّرَاجِمُ الظَّاهِرَةُ: وهي التي تطابق الأحاديث التي تخرج تحتها مطابقة واضحة جليلة، دون حاجة للفكر والنظر.

ثَانِيًا: التَّرَاجِمُ الاسْتِنْبَاطِيَّةُ: وهي التي تدرك مطابقتها لمضمون الباب بوجه من البحث والتفكير القريب أو البعيد.

ثَالِثًا: التَّرَاجِمُ المُرْسَلَةُ: وهي التي اكتفي فيها بلفظ (باب)، ولم يُعَنْوِنْ بشيء يدل على المضمون بل ترك ذلك العنوان.

رَابِعًا: التَّرَاجِمُ المُفْرَدَةُ: وهي تراجم لا يُخْرِجُ البخاري فيها شَيْئًا من الحديث للدلالة عليها[1].

---

(١) الإمام البخاري وفقه التراجم في الصحيح ص ٧٤

أَوَّلاً – من التَّرَاجِمُ الظَّاهِرَةُ:

وللإمام البخاري فيها مسالك متعددة يشترك فيها مع غيره، وهي:

١- الترجمة بصيغة خبرية عامة: وذلك بأن تكون الترجمة بصيغة خبرية عامة تحتمل عدة أوجه، ثم يتعين المراد بما يذكر من الحديث في الباب. ومن الأمثلة في صحيح البخاري: قوله (بَابُ البَوْلِ فِي المَاءِ الدَّائِمِ) ثم أخرج فيه الحديث: «لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الذِي لاَ يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ»[١] فبين أن المراد النهي عن البول فيه وعن الاغتسال منه إذا بال. وفائدة هذه التراجم الإعلام الإجمالي بمضمون الباب ثم يدرك القارئ المعنى المقصود.

٢ – الترجمة بصيغة خبرية خاصة بمسألة الباب، تحديداً، ومن الأمثلة: قوله في الزكاة: «بَابُ فَرْضِ صَدَقَةَ الفِطْرِ وأخرج فيه حديث ابن عمر قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ...»[٢] الحديث وفائدة هذا المسلك: إفادة أن هذا الحديث فيه دليل لهذا الحكم، أو الفائدة التي أوضحتها الترجمة.

٣ – الترجمة بصيغة الاستفهام: وَعَبَّرَ بهذه الصيغة إثارة لانتباه الذهن وإعمال الفكر وَذَلِكَ حَيْثُ لَا يتَّجه لَهُ الْجَزْم بِأحد الِاحْتِمَالَيْنِ وغرضه بَيَان هَل يثبت ذَلِك الحكم أَو لم يثبت وهدفه أَن يبْقى للنَّظَر مجالاً، ومن أمثلته قوله

---

(١) صحيح البخاري ٥٧/١

(٢) صحيح البخاري ١٣٠/٢

في الصحيح بَابٌ: هَلْ يُمَضْمِضُ مِنَ اللَّبَنِ؟[١] وقوله بَابٌ: هَلْ يُقَالُ مَسْجِدُ بَنِي فُلاَنٍ؟[٢] وبَابٌ: هَلْ يَأْخُذُ اللُّقَطَةَ وَلاَ يَدَعُهَا تَضِيعُ[٣]

٤- اقتباس الترجمة من حديث الباب: وذلك بأن يجعل لفظ الحديث المروي في الباب ترجمة له، كلَّه أو بَعْضًا منه. مثال ذلك قوله في كتاب الطب (بَابُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً)[٤] وهو لفظ الحديث الذي أخرجه في الباب.

وفائدة جعل لفظ الحديث أو بعضه ترجمة، إعلام بأن المصنف قائل بذلك الحديث ذاهب إليه. ومثل هذا المسلك كثير في " الجامع الصحيح " ونص عليه الحافظ ابن حجر فقال في شرحه «أَنَّ اِخْتِيَارَهُ يُؤْخَذ فِي العَادَة مِنْ الآثَار التِي يُودِعَهَا فِي التَّرْجَمَةِ»[٥] ...

٥- أن يأتي في الترجمة بحديث مرفوع ليس على شرطه وَيُخْرِجَ في الباب حَدِيثًا على شرطه شَاهِدًا له، أو يترجم بحديث قد خَرَّجَهُ في موضع آخر فيذكره مُعَلَّقًا اخْتِصَارًا. ومن ذلك قوله: (بَابٌ: الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ) وهو لفظ حديث يُروَي عن عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وليس على شرط البخاري، فأخرج فيه بسنده حديث: «إِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لاَ يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلاَّ كَبَّهُ اللَّهُ فِي

---

(١) صحيح البخاري ٥٢/١
(٢) صحيح البخاري ٩١/١
(٣) صحيح البخاري ١٢٦/٣
(٤) صحيح البخاري ١٢٢/٧
(٥) فتح الباري ٤٨٢/١

النَّارِ»[١] وحديث: «لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ»[٢] فاستشهد بهما لحديث الترجمة وقواه، وأشار بذكره ترجمة إلى أنه المختار عنده في شرط الولاية.

٦- الإخبار عن بدء الحكم وظهور الشيء: ومن أمثلة هذا النوع في " البخاري: قوله في أول الجامع الصحيح (كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟[٣] وقوله في الصلاة: (باب بدء الأذان)[٤] وقوله بَابُ بَدْءِ السَّلاَمِ[٥] ولمثل هذا التنصيص فائدة كبيرة في تاريخ التشريع.

ثَانِيًا - التَّرَاجِمُ الاِسْتِنْبَاطِيَّةَ:

والمقصد منها إعمال الفكر وتمرين الطالب على التفهم والاستنباط، فيسلك طريق الإشارة ليتفكر القارئ فيها فيستيقظ عقله، ويكتسب تَفَقُّهًا وَتَعَمُّقًا في العلم فيصل إلى نتيجة لا تدل عليها أحاديث الباب بصورة مباشرة، فيضع له ما يرشده إليها في العنوان. وهذه مسالك الإمام البخاري نوضحها بالأمثلة فيما يلي:

١ - أن تتضمن الترجمة حُكْمًا زَائِدًا على مدلول الحديث، ومثاله عند البخاري قوله «بَاب الشِّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ) ثم ذكر حديث حَسَّان بْن ثَابِتٍ وهو

---

(١) صحيح البخاري ٦٢/٩ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بن العاص رضي الله عنهما
(٢) صحيح البخاري ٦٢/٩ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
(٣) صحيح البخاري ٦/١
(٤) صحيح البخاري ١٢٤/١
(٥) صحيح البخاري ٥٠/٨

يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ... » الحديث[1] فهذا الحَدِيث لَيْسَ فِيهِ تَصْرِيحٌ بِالمَسْجِدِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مُصَرِّحًا بِهِ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، فَاكْتَفَى بالإِشَارَةِ فِي الحَدِيثِ إِحَالَةً عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِهِ»

٢- أن يكون تطابق الترجمة مع الباب بطريق الاستنتاج لعلاقة اللزوم مثلاً، ومثاله في " الجامع الصحيح: (بَاب أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ) أخرج فيه حديث إنابة النبي - صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي بكر لِيُصَلِّي بالناس. وَفِيهِ قَوْلُ عَائِشَةَ:«إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ» قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»[2] فقد قدمه النَّبِيُّ - صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى من هو أجهر صَوْتًا وَأَقْوَى، ومعلوم أن أبا بكر أعظم الصحابة عِلْمًا وَفَضْلاً، كما دلت الدلائل الأخرى في غير هذا المقام، فعلم أن التقدم للعلم والفضل كما ترجم البخاري.

٣ - أَنَّ تطابق الترجمة للحديث بالعموم والخصوص: بأن يكون الحديث خَاصًّا والترجمة أعم منه، فيطابقها بتعميم معناه، أو يكون الحَدِيثُ عَامًّا وَالتَّرْجَمَةُ خَاصَّةً فتدرج فيه ومن أمثلة ذلك عند الإمام البخاري: (بَابُ لاَ يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ) أخرج فيه حديث ابْنَ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - يَقُولُ: «نَهَى النَّبِيُّ - صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ

---

(١) صحيح البخاري ٩٨/١

(٢) صحيح البخاري ١٣٦/١

أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ»[1] والنهي مطلق يعم جميع الأوقات، منها يوم الجمعة الذي ترجم به البخاري.

٤ – أن يَكُونُ حُكْمُ التَّرْجَمَةِ مَفْهُومًا مِنَ الحَدِيثِ، وَلَكِنْ بِطَرِيقٍ خَفِيٍّ وَفَهْمٍ دَقِيْقٍ، كَمَا فُهِمَ أَنَّ الأَعْمَالَ مِنَ الإِيمَانِ مِنْ قَوْلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها «وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَوَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ» وَجَّهَ فَهْمَهُ: أَنَّ أَحَبَّ أَفْعَلَ تَفْضِيلٍ يَقْتَضِي مَحْبُوبًا دُونَهُ، وَلاَ يَكُونُ الدِّينُ مَحْبُوبًا وَأُحَبَّ مِنْهُ إِلاَّ بِاعْتِبَارِ الأَعْمَالِ، لأَنَّ اعْتِقَادَ الإِيمَانِ لَيْسَ فِيهِ مَحْبُوبٌ آخَرَ أَحَبُّ ... »

ثَالِثًا – <u>التَّرَاجِمُ المُرْسَلَةُ</u>:

وهي التي أُرسِلَتْ فلم تُذْكَر لها عناوين، واكتفى عنها بكلمة العنوان (بَابٌ) وبالاستقراء لهذه الصيغة يتضح أن الإمام البخاري يستعمل هذه الصيغة علي وجوه من التناسب:

١– أن يكون مضمون الباب مُتَّصِلاً بالباب السابق مُكَمِّلاً له، فيفصل لفائدة زائدة في مضمونه ومن ذلك قوله في الجنائز (بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى المَيِّتِ) وأخرج فيه حديث المغيرة: «مَن نِيحَ عليه يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ)، وحديث عمر: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ»[2] ثم قال: (باب) وأخرج فيه حديث جابر في مقتل أبيه يوم أُحُد وفيه: «فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَرُفِعَ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا: ابْنَةُ

(١) صحيح البخاري ٨/٢
(٢) صحيح البخاري ٨٠/٢

عَمْرٍو – أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو – قَالَ: «فَلِمَ تَبْكِي؟ أَوْ لاَ تَبْكِي، فَمَا زَالَتِ المَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ»(١)

فهذا الحديث أفاد كراهة النياحة على الميت، وتعليل ذلك بأن هذا الميت ظَلَّلَتْهُ الملائكة بأجنحتها، واكتنفته الرحمة، فهو في نعيم عظيم يوجب السرور له لا الحزن والنياحة، وذلك عن طريق آخر غير ما أفادته الأحاديث السابقة من علة النهي عن النياحة، فلذلك فصله في باب مستقل. وقد قال الحافظ ابن حجر: «فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفَصْلِ مِنَ البَابِ الذِي قَبْلَهُ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ»(٢)

٢ – والكثير الغالب أن يكون ضمن الباب فائدة تتصل بأصل الموضوع الذي عَنْوَنَ لَهُ (بأبواب) ويكون قد ذكره عقبه لهذه الملابسة. ومن ذلك في " البخاري " قوله في (الحَرْثِ وَالمُزَارَعَةِ): (بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ) أخرج فيه حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ – صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَقَطَعَ» ثم قال: (باب) وأخرج فيه حديث رافع بن خديج قال «كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ المَدِينَةِ مُزْدَرَعًا، كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًّى لِسَيِّدِ الأَرْضِ»، قَالَ: «فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ الأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الأَرْضُ وَيَسْلَمُ ذَلِكَ، فَنُهِينَا، وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ»(٣).

---

(١) صحيح البخاري ٨١/٢

(٢) فتح الباري ١٦٣/٣

(٣) صحيح البخاري ١٠٤/٣

والحديث مضمونه مزارعة الأرض، وليس له صلة خاصة بالباب السابق، وإنما يتصل به بالمناسبة لأصل الموضوع (الحَرْثِ وَالمُزَارَعَةِ)

٣- ومنها أنه ترجم (بباب) ولم يذكر عنوان الباب لأنه سيعود مرة أخرى لعله يصل إلى ما يناسب ما ترجم له.

رَابِعًا - التَّرَاجِمُ المُفْرَدَةُ:

وهي تراجم يجعلها البخاري في باب من الأبواب، ثُمَّ لاَ يُخْرِجُ شَيْئًا من الحديث للدلالة عليها. ومثال ذلك قوله في (الصَّلاَةِ): (بَابُ يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ القِبْلَةَ)، قَالَهُ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] وقوله: بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمِنًا }[٢] ثم لم يخرج فيهما شيئا من الحديث للدلالة على ما ترجم له. قال الحافظ ابن حجر: «وَرُبَّمَا اكْتَفَى أَحْيَانًا بِلَفْظِ التَّرْجَمَةِ الَّتِي هِيَ لَفْظُ حَدِيثٍ لَمْ يَصِحَّ عَلَى شَرْطِهِ وَأَوْرَدَ مَعَهَا أَثَرًا أَوْ آيَةً فَكَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَصِحَّ فِي البَابِ شَيْءٌ عَلَى شَرْطِي»[٣].

(١) صحيح البخاري ١٦٢/١
(٢) صحيح البخاري ١٤٨/٢
(٣) فتح الباري ١٤/١

الفصل الثاني

تخريج الأحاديث الواردة في تراجم الإمام البخاري وليست علي شرطه

الحديث الأول (بَابٌ: لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ)[1]

١- أخرجه مسلم في كتاب الطهارة بَاب وُجُوبِ الطَّهَارَةِ لِلصَّلَاةِ ١/٢٠٤ ح(٢٢٤) قال حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ - وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ: أَلَا تَدْعُو اللهَ لِي يَا ابْنَ عُمَرَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ[2] وَكُنْتَ عَلَى الْبَصْرَةِ».

٢- والترمذي في كتاب الطهارة باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور ١/٥ ح (١) قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، ح وحدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول» ثم قال : هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

٣- وابن ماجة في كتاب الطهارة وسننها بَاب لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ١/١٠٠ح (٢٧٢) قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) صحيح البخاري كِتَاب الوُضُوءِ ١/٣٩

(٢) «الغُلُول» فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي المغْنَم والسَّرِقَة مِنَ الغَنِيمة قَبْلَ القِسْمة. يُقَالُ: غَلَّ فِي المَغْنم يَغُلُّ غُلُولًا فَهُوَ غَالٌّ. وكلُّ مَن خَانَ فِي شَيْءٍ خفُيَةً فَقَدْ غَلَّ. النهاية في غريب الحديث مادة (غَلَلَ) ٣/٣٨٠

إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً إِلَّا بِطُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».

٤- وأحمد في مسنده ٣٠٨/٩ح (٥٤١٩) قال حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَدْعُو لِي؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».

فحديث ابن عمر رضي الله عنهما رواه مسلم وغيره من طريق سماك ابن حرب وليس من رجال البخاري، وللحديث شاهد عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخرجه:

١- أخرجه النسائي في كتاب الطهارة باب فرض الوضوء ٨٧/١ح (١٣٩) قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».

قال الحافظ ابن حجر: (قَوْلُهُ بَابُ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ) هَذِهِ التَّرْجَمَةُ لَفْظُ حَدِيثٍ رَوَاهُ مُسلم وَغَيره وَلَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ

عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ فَلِهَذَا اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِهِ فِي التَّرْجَمَةِ وَأَوْرَدَ فِي الْبَابِ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ[1].

ما يستفاد من الترجمة:

بيان فرضية الوضوء وأن الصلاة لا تقبل بغيره قال ابن حجر: وَالْمُرَاد بِالْقَبُولِ هُنَا مَا يُرَادِفُ الصِّحَّةَ وَهُوَ الْإِجْزَاءُ وَحَقِيقَةُ الْقَبُولِ ثَمَرَةُ وُقُوعِ الطَّاعَةِ مُجْزِئَةً رَافِعَةً لِمَا فِي الذِّمَّةِ[2].

****

الحديث الثاني (بَاب الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ المُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ المَاءِ)[3]

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب الجنب يتيمم ٩٠/١ ح (٣٣٢) قال حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، ح حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيَّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ».

---

(١) فتح الباري ٢٣٤/١

(٢) فتح الباري ٢٣٤/١

(٣) صحيح البخاري كتاب التيمم ٧٥/١

٢- والترمذي في كتاب الطهارة باب التيمم للجنب إذا لم يجد الماء ١/٢١١ ح (١٢٤) قال: حدثنا محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان، قالا: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء.. به بلفظه » وهذا حديث حسن صحيح ".

٣- والنسائي في كتاب الطهارة باب الصلوات بتيمم واحد ١/١٧١ح(٣٢٢) قال أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ .. به بلفظه ».

٤- وأحمد في مسنده ٣٥/٢٩٧ح (٢١٣٧١) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ، وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ .. به بلفظه».

٥- وابن حبان في صحيحه في كتاب التيمم باب ذِكْرِ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وُضُوءُ الْمُعْدِمِ الْمَاءَ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ سِنُونَ كَثِيرَةٌ ٤/١٣٥ح (١٣١١) قال أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ .. به بلفظه».

٦- والدار قطني في سننه في كتاب الطهارة بَاب فِي جَوَازِ التَّيَمُّمِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ سِنِينَ كَثِيرَةً ١/٣٤٧ح(٧٢٣) قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَامُ ، نا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ..به بلفظه ».

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البزار أيضا في مسنده ١٧/٣٠٩ح (١٠٠٦٥) قال حَدَّثَنَا مقدم ابن مُحَمَّد بن علي بن مقدم المقدمي قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عطاء بن مقدم ، حَدَّثَنَا

هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين ، فإذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشره فإن ذلك خير.

ثانياً: دراسة إسناد أبي داود:

١- عَمْرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمى، أَبُو عُثْمَان الواسطي.

رَوَى عَن: حفص بْن غياث، وخالد بْن عَبد الله الواسطي ووكيع بْن الجراح وغيرهم. ورَوَى عَنه: البخاري، وأَبُو داود، ويحيى بْن مَعِين، وآخرون(١).

أقوال العلماء فيه: قَال العجلي: ثقة(٢) وَقَال أَبُو زُرْعَة: قل من رأيت أثبت منه. وَقَال أَبُو حاتم : ثقة حجة، وكان يحفظ حديثه.(٣) وَقَال ابن حجر: ثقة ثبت. مات سنة خمس وعشرين ومئتين (٤).

٢- مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ الأَسَدِيُّ أَبُو الحَسَنِ البَصْرِيُّ.

روي عن: إسماعيل بن علية وحماد بْن زيد وخالد بْن عَبد اللَّهِ الواسطي وآخرين.

رَوَى عَنه: البخاري، وأَبُو دَاوُدَ، وأَحْمَد بْن عَبد الله بْن صالح العجلي وغيرهم(٥).

---

(١) تهذيب الكمال ١٧٧/٢٢ وسير أعلام النبلاء ٤٥٠/١٠

(٢) ثقات العجلي ١٨١/٢

(٣) الجرح والتعديل ٢٥٢/٦

(٤) تقريب التهذيب ص ٤٢٥

(٥) تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٧ وسير أعلام النبلاء ٥٩١/١٠

أقوال العلماء فيه: قَال ابْن مَعِين ثقة ثقة. وَقَال النَّسَائي: ثقة. وَقَال ابن حجر: ثقة حافظ[١] قَال البُخارِيُّ : مات سنة ثمان وعشرين ومئتين[٢].

٣- خالد بْن عَبد الله بْن عبد الرحمن أَبُو الهيثم، الواسطي. رَوَى عَن: إسماعيل بْن أَبي خالد وحصين بْن عَبْد الرحمن وخالد الحذاء وغيرهم ورَوَى عَنه: زيد بْن الحباب وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي وعَمْرو بْن عون الواسطي وآخرون[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قَال مُحَمَّد بْن سعد وأَبُو زُرْعَة وأَبُو حاتم، والتِّرْمِذِيّ [٤] والنَّسَائي ثقة[٥] وقال ابن حجر: ثقة ثبت من الثامنة [٦] قال ابن حبان: مَاتَ سنة تسع وَسبعين وَمِائَة [٧].

٤- خَالِدُ بنُ مِهْرَانَ أَبُو المُنَازِلِ البَصْرِيُّ الحَذَّاءُ[٨].

رَوَى عَن: أنس بْن سيرين والحسن البَصْرِيّ وأبي قلابة الجرمي وغيرهم.

---

(١) تقريب التهذيب صـ ٥٢٨

(٢) التاريخ الكبير ٧٢/٨

(٣) تهذيب الكمال ٩٩/٨- ١٠٣

(٤) سنن الترمذي ٤١/١

(٥) الجرح والتعديل ٣٤١/٣

(٦) تقريب التهذيب صـ ١٨٩

(٧) الثقات لابن حبان ٢٦٧/٦

(٨) الحَذَّاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول احز على هذا النحو تقريب التهذيب صـ ١٩١

رَوَى عَنه: حماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة وخالد بن عَبد اللَّهِ ، وآخرون.

أقوال العلماء فيه: قال أحمد بْن حنبل: ثبت. وَقَال: يحيى بْن مَعِين، والنَّسَائي: ثقة. وَقَال ابن حجر: ثقة يرسل[١] قال ابن حبان: مَاتَ سنة إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَمِائَة[٢].

٥- عَبد اللَّهِ بن زَيْد بن عَمْرو أَبُو قلابة الجرمي البَصْرِيّ. رَوَى عَن: أَنَس ابْن مَالِك الأَنْصارِيّ وسمرة بْن جندب وعَمْرو ابْن بجدان العامري وآخرين.

ورَوَى عَنه: أيوب السختياني، وحميد الطويل، وخالد الحذاء وغيرهم.

أقوال علماء الجرح والتعديل: قال مُحَمَّد بْن سعد: كان ثقة، كثير الحديث[٣] وَقَال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وَقَال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال[٤] تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ مائة[٥].

٦- عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، العامري الفقْعَسِي[٦] روى عن: أَبِي ذر الغفاري

---

(١) تقريب التهذيب صـ ١٩١

(٢) الثقات ٦/٢٥٣

(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٣٦

(٤) تقريب التهذيب صـ ٣٠٤

(٥) الطبقات الكبرى ٧/١٣٧

(٦) الفَقْعَسِي بِفَتْح الْفَاء وَسُكُون الْقَاف وَفتح الْعين الْمُهْمَلَة وَآخره سين مُهْمَلَة - نِسْبَة إِلَى فقعس بن الْحَارِث بن ثَعْلَبَة بن دودان بن أَسد بن خُزَيْمَة. (اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٤٣٧)

وأبي زيد الأَنْصارِيّ رضي الله عنهما، ورَوَى عَنه: أَبُو قلابة الجرمي[١].

أقوال العلماء فيه: ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات[٢] وَقَال العجلي: بصري تابعي ثقة[٣] وَقَال الذهبي في "الميزان ": وقد وثق عَمْرو مع جهالته[٤] وقال ابن حجر في التلخيص الحبير وَثَّقَهُ الْعِجْلِيُّ وَغَفَلَ ابْنُ الْقَطَّانِ فَقَالَ إِنَّهُ مَجْهُولٌ[٥] وَقَال ابن حجر نفسه في "التقريب": لا يعرف حاله[٦] خلاصة حاله: ثقة.

٧- الصحابي الجليل أَبُو ذَرٍّ جُنْدُبُ بنُ جُنَادَةَ الغِفَارِيُّ، أَحَدُ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ هَاجَرَ إِلَي النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- وَلاَزَمَهُ، وَجَاهَدَ مَعَهُ. ورَوَى عَنه علما كثيراً، وكَانَ رَأْساً فِي الزُّهْدِ، وَالصِّدْقِ، وَالعِلْمِ، وَالعَمَلِ. مات سنة اثنتين وثلاثين. وزاد بعضهم: بالربذة فِي خلافة عُثْمَان. وصلى عَلَيْهِ عبد الله ابن مسعود، ثُمَّ مات بعده فِي ذَلِكَ العام [٧].

---

(١) التاريخ الكبير ٣١٧/٦

(٢) الثقات لابن حبان ١٧١/٥

(٣) ثقات العجلي ١٧٢/٢

(٤) ميزان الاعتدال ٢٤٧/٣

(٥) التلخيص الحبير ٤٠٨/١

(٦) تقريب التهذيب ٤١٩

(٧) أسد الغابة ١٠١/٥ ، والإصابة ١٠٩/٧

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح لأن رجاله ثقات ، وقد صححه جماعة من العلماء فقد قال الترمذي:" هذا حديث حسن صحيح[١] وقال الحاكم:" حديث صحيح[٢] وقال الحافظ في "الفتح: صَححهُ التِّرْمِذِيّ وابن حِبَّانَ وَالدَّارَقُطْنِيُّ[٣] وزاد في "التلخيص ": "وَصَحَّحَهُ أَيْضًا أَبُو حَاتِمٍ[٤].

وَقد أَشَارَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ بِهذه الترجمة إِلَى أَنَّ التَّيَمُّمَ يَقُومُ مَقَامَ الْوُضُوءِ وَلَوْ كَانَتِ الطَّهَارَةُ بِهِ ضَعِيفَة لما أم بن عَبَّاس وَهُوَ متيمم[٥] من كَانَ متوضأ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ وَافَقَ فِيهَا الْبُخَارِيُّ الْكُوفِيِّينَ وَالْجُمْهُورَ.

****

الحديث الثالث (بابٌ اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ)[٦]

أولا– التخريــج:

١– أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها بَاب الِاثْنَانِ جَمَاعَةٌ ٣١٢/١ ح (٩٧٢) قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ،

---

(١) سنن الترمذي ٢١١/١ح (١٢٤)

(٢) المستدرك ٢٨٤/١

(٣) فتح الباري ٤٤٦/١

(٤) التلخيص الحبير ٤٠٨/١

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الطهارات فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ وَمَعَهُ أَهْلُهُ ٩٣/١ ح(١٠٣٦) والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة بَاب الرَّجُلِ يَعْزُبُ عَنِ الْمَاءِ وَمَعَهُ أَهْلُهُ فَيُصِيبُهَا إِنْ شَاءَ، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ ٣٣٤/١ح (١٠٤٥)

(٦) صحيح البخاري كتاب الأذان ١٣٢/١

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنُ جَرَادٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ».

٢- والدار قطني في سننه كتاب الصلاة باب الاثنان جماعة ٢/٢٤ح (١٠٨٧) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ، نا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ وَاقِدٍ ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ .. به بلفظه ».

٣- والحاكم في المستدرك في كتاب الفرائض ٤/٣٧١ح(٧٩٥٧) قال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، الْفَقِيهُ أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ.. به بلفظه ».

٥- وابن أبى شيبة في مصنفه: كتاب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالْإِمَامَةِ ٢/٢٦٤ ح(٨٨١١) قال حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الرَّبِيعِ ابْنِ بَدْرٍ ... به بلفظه ».

٦- وأبو يعلى في مسنده ١٣/١٨٩ح(٧٢٢٣) قال حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مِرْدَاسٍ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ .. به بلفظه ».

وللحديث شاهد عن أبى أمامة رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/٣٦٣ح (٦٦٢٤) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ، نا أَبُو تَوْبَةَ، نا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الِاثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ» وقال الهيثمي رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ضَعِيفٌ. مجمع الزوائد ٢/٤٥ح (٢١٧٩).

وللحديث شاهد آخر عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه:

١- أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة بَاب فِي الْجَمْعِ فِي الْمَسْجِدِ مَرَّتَيْنِ ١٥٧/١ح (٥٧٤) قال حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَبْصَرَ رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ، فَقَالَ: أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ".

٢- والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلي فيه مرة ٤٢٧/١ ح(٢٢٠) قال: حدثنا هناد قال: حدثنا عبدة، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن سليمان الناجي . به بلفظ مقارب «وقال حديث أبي سعيد حديث حسن».

٣- والدارمي في كتاب الصلاة بَاب فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِي مَسْجِدٍ قَدْ صُلِّيَ فِيهِ مَرَّةً ٨٦٣/٢ ح(١٤٠٨) قال أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ... به بلفظه.

٤- وأحمد في مسنده ٦٣/١٧ (١١٠١٩) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ النَّاجِيُّ ... بلفظه"

٥- وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٥/٢ح(٢١٨٠) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ - وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

ثانياً: دراسة إسناد ابن ماجة:

١- هِشَامُ بنُ عَمَّارِ بنِ نُصَيْرِ أَبُو الوَلِيْدِ السُّلَمِيُّ[١] رَوَى عَن: إسماعيل ابن عياش والخليل بن موسى، والربيع بن بدر السعدي وآخرين. ورَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ ، وأَبُو دَاوُد، والنَّسَائي، وابن ماجه وغيرهم[٢]

أقوال العلماء فيه: قَال يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال العجلي: ثقة. وَقَال فِي موضع آخر: صدوق[٣] وَقَال النَّسَائي: لا بأس به وقال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة مات سنة خمس وأربعين[٤].

٢- الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ بن عَمْرو بن جراد السَّعْدِيّ أبو العلاء البَصْرِيّ[٥].

رَوَى عَن: أيوب السختياني، وأبيه بدر بْن عَمْرو السعدي ، وخالد الحذاء وغيرهم.

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن لقين، وقتيبة بْن سَعِيد، وهشام بن عمار الدمشقي وآخرون.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ. وَقَال في موضع آخر: ضعيف. وقَال البُخارِيُّ: ضعفه قتيبة[١] وَقَال أبو داود: "ضعيف

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٣٠

(٢) تهذيب الكمال ٣٠/٢٤٢

(٣) الثقات للعجلي ٢/٣٣٢

(٤) تقريب التهذيب صـ ٥٧٣

(٥) تهذيب الكمال ٩/٦٣

الْحَدِيث" وَقَال مرة : لا يكتب حديثه[٢] وَقَال النَّسَائي ، ويعقوب بْن سفيان وابْن خراش: متروك[٣] وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: واهي الحديث[٤] وَقَال أبو حاتم: ذاهب الحديث[٥] وقال ابن حجر: متروك من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين[٦].

٣- بدر بن عَمْرو بن جراد التميمي، السعدي الكوفي، والد الربيع بْن بدر.

روى عن: أبيه، عَن الأَسلع بْن شَرِيك، وعَن أبيه عَن أبي موسى الأشعري ورَوَى عَنه: ابنه الربيع بْن بدر ، ولم يرو عنه غيره. أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قَال الإمام الذهبي: لا يدرى حاله فيه جهالة"[٧] وقال ابن حجر: بدر بن عمرو مجهول من الرابعة[٨]. خلاصة حاله: مجهول.

٤- عَمْرو بن جراد التميمي السعدي ، جد الربيع بن بدر المعروف بعُلَيْلَة.

رَوَى عَن: الأَسلع بْن شَرِيك، وعَن أَبِي موسى الأشعري : روى حديثه الربيع ابْن بدر، عَن أَبِيهِ، عَنْ جده روى له ابْن مَاجَهْ. أقوال العلماء فيه: قَال

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٢٨٠

(٢) سؤالات أبي عبيد ١/٢٥٢ ١/٣٢٩

(٣) تهذيب الكمال ٩/٦٥

(٤) أحوال الرجال ١/١٩١

(٥) الجرح والتعديل ٣/٤٥٥

(٦) تقريب التهذيب صـ ٢٠٦

(٧) ميزان الاعتدال ١/٣٠٠

(٨) تقريب التهذيب صـ ١٢٠

الذهبي: لا يدرى من هو[١] وَقَال ابن حجر في "التقريب": مجهول من الثالثة[٢].

٥- الصحابي الجليل أبو مُوْسَى الأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه : عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ ابن سُلَيْمِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مَعْدُوْدٌ فِيْمَنْ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَقْرَأَ أَهْلَ البَصْرَةِ وفقَّههم فِي الدِّيْنِ، وولي إمرة الكوفة لِعُمَرَ، وَإِمْرَةَ البَصْرَةِ ،ومات أَبُو مُوسَى بالكوفة، وقيل: مات بمكة سنة اثنتين وأربعين وهو ابْنُ ثلاث وستين سنة والله أعلم[٣].

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف جداً فيه الربيع بن بدر بن عَمْرو بن جراد متروك، وفيه بدر بن عَمْرو بن جراد وأبوه عَمْرو بن جراد مجهولان إلا أن القصة صحيحة فقد قال ابن حجر: الْقِصَّةُ الْمَذْكُورَةُ دُونَ قَوْلِهِ هَذَانِ جَمَاعَةٌ أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ صَحِيحٍ[٤].

ويستفاد من هذه الترجمة: أن الاثنين وما فوقهما جماعة في الأحكام والأجر، وأن أقل الجماعة إمام ومأموم. قال ابن بطال: اختلف العلماء في أقل اسم الجمع، فذهب قوم إلى أن الاثنين جمع، واستدلوا بهذا الحديث، وقالوا: كل جماعة قليلة كانت أو كثيرة، فالمصلى فيها له سبع وعشرون درجة، وقال

---

(١) المغني في الضعفاء ٢/٤٨٢

(٢) تقريب التهذيب صـ ٤١٩

(٣) تقريب التهذيب صـ ٤١٩

(٤)فتح الباري ٢/١٤٢

إبراهيم النخعي: إذا صلى الرجل مع الرجل لهما أجر التضعيف خمس وعشرون درجة، وهما جماعة[1].

****

الحديث الرابع (بابٌ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صَلاَةَ إِلَّا المَكْتُوبَةَ) [2]

تخريج الحديث:

١- أخرجه مسلم في صحيحه في كِتَاب صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا بَاب كَرَاهَةِ الشُّرُوعِ فِي نَافِلَةٍ بَعْدَ شُرُوعِ الْمُؤَذِّنِ ٤٩/١ ح (٧١٠) قال حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

٢- وأبو داود في كتاب الصلاة بَاب إِذَا أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ٢٢/٢ح (١٢٦٦) قال حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ح وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ..... به بلفظه".

٣- والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ٢٨٢/٢ ح (٤٢١) قال حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا روح ابن عبادة قال: حدثنا زكريا بن إسحاق قال: حدثنا عمرو بن دينار..... به بلفظه وقال «حديث أبي هريرة حديث حسن».

---

(١) شرح ابن بطال ٢٨٣/٢

(٢) صحيح البخاري كتاب الأذان ١٣٣/١

٤- والنسائي في كتاب الإمامة باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ ١١٦/٢ ح (٨٦٥) قال أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ..... به بلفظه".

٥- وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها بَاب مَا جَاءَ فِي إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ ٣٦٤/١ ح(١١٥١) قال حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ..... به بلفظه ».

٦- والدارمي في كتاب الصلاة باب إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ٩٠٧/٢ ح(١٤٨٨) قال حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ .... به بلفظه ».

٧- وأحمد في مسنده ٥٣٩/١٥ ح(٩٨٧٣) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ..... به بلفظه ».

قال الحافظ ابن حجر: هذه الترجمة (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صَلاَةَ إِلَّا المَكْتُوبَةَ) لفظ حديث أخرجه مسلم وأصحاب السنن من رواية عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة واختلف على عمرو بن دينار في رفعه ووقفه وقيل إن ذلك هو السبب في كون البخاري لم يخرجه ولما كان الحكم صحيحا ذكره في الترجمة وأخرج في الباب ما يغنى عنه[1] ومثاله حديث مَالِك

(١) فتح الباري لابن حجر (٢/ ١٤٩)

ابْن بُحَيْنَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَثَ بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصُّبْحَ أَرْبَعًا، الصُّبْحَ أَرْبَعًا»(١).

ويستفاد من هذه الترجمة: النهي عن صلاة النافلة عند إقامة الصلاة المكتوبة، قال الحافظ ابن حجر: وَقَوْلُهُ فَلَا صَلَاةَ أَيْ صَحِيحَةً أَوْ كَامِلَةً وَالتَّقْدِيرُ الْأَوَّلُ أَوْلَى لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى نَفْيِ الْحَقِيقَةِ لَكِنْ لَمَّا لَمْ يَقْطَعِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْمُصَلِّي وَاقْتَصَرَ عَلَى الْإِنْكَارِ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ نَفْيُ الْكَمَالِ(٢).

****

الحديث الخامس (قوله بَاب المَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا) (٣)

أخرجه بمعناه الإمام البخاري في كتاب الأذان ١/١٤٦ح(٧٢٧) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «صَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ، فِي بَيْتِنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا».

وذكره الإمام ابن عبد البر في التمهيد وقال: فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ وضعه إسماعيل بن يحيى بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنِ

(١) صحيح البخاري كتاب الأذان ١/١٣٣ح(٦٣٣)
(٢) فتح الباري ٢/١٤٩
(٣) صحيح البخاري كتاب الأذان ١/١٤٦

ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا صَفٌّ وَهَذَا لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِإِسْمَاعِيلَ هَذَا(١).

دراسة إسناد التمهيد:

١- إِسْمَاعِيل بْن يَحْيَى بْن عبيد الله التَّيْمِيُّ كنيته أَبُو على يرْوى عَن مسعر ابن أَبِي ذِئْب وَمَالِك وَفطر روى عَنْهُ أهل الْعرَاق وَإِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش قال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يروي الموضوعات عَن الثِّقَات وَمَا لَا أصل عَن الْأَثْبَات لَا يحل الرِّوَايَة عَنْهُ وَلَا الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال(٢) وَقَالَ الْأَزْدِيّ ركن من أَرْكَان الْكَذِب لَا تحل الرِّوَايَة عَنهُ(٣) وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل(٤) وقال الدار قطني: متروك كذاب(٥).

٢- عتبة بن عَبد الله بْن عتبة بْن عَبد اللَّهِ بن مَسْعُود الهذلي أَبُو العُمَيْسِ المَسْعُوْدِيُّ.

رَوَى عَن: سَعِيد بْن أَبِي بردة وعامر الشَّعْبِي، وعبد الله بْن أَبِي مليكة وغيرهم.

رَوَى عَنه: جعفر بْن عون وحفص بْن غياث وشعبه بْن الحجاج وآخرون.

---

(١) التمهيد ٢٦٨/١

(٢) المجروحين ١٢٦/١

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٢٣/١

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٩١/١

(٥) الضعفاء والمتروكون للدار قطني ٣٥٦/١

أقوال العلماء فيه: قال أحمد بْن حنبل: ثقة. وكذلك قال يحيى بْن مَعِين. وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات وَقَال العجلي: كوفي ثقة وَقَال ابن حجر: ثقة من السابعة(١).

٣- عَبد الله بن عُبَيد الله بن أَبي مليكة القرشي التَّيْمِيّ، أَبُو بكر، المكي.

رَوَى عَن: عَبْد اللَّهِ بْن عباس وعائشة، وأم سلمة رضي الله عنهم وغيرهم.

رَوَى عَنه: أيوب السختياني ، وجرير بن حازم، وعتبة بْن عَبد اللَّهِ وآخرون.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة(٢).

٤- الصحابية الجليلة: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ زَوجَةُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَزَوَّجَهَا نَبِيُّ اللهِ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِبِضْعَةَ عَشَرَ شَهْراً، وَقِيْلَ: بِعَامَيْنِ. فَرَوَتْ عَنْهُ: عِلْماً كَثِيْراً، طَيِّباً، مُبَارَكاً فِيْهِ. ويَبْلُغُ مُسْنَدُها أَلْفَيْنِ وَمائَتَيْنِ وَعَشْرَةِ أَحَادِيْثَ. وَلَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِكْراً غَيْرَهَا، وَلاَ أَحَبَّ امْرَأَةً حُبَّهَا وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه(٣).

---

(١) تقريب التهذيب ٣٨١

(٢) تقريب التهذيب ٣١٢

(٣) أسد الغابة ١٩٢/٦

ثالثاً: الحكم على الإسناد: الإسناد موضوع وضعه إسماعيل بن يحيى ابن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ كما ذكر الإمام ابن عبد البر في التمهيد وَقال: هَذَا لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِإِسْمَاعِيلَ هَذَا[1].

وفى هذا الحديث من الفقه: أن سنة النساء القيام خلف الرجال، ولا يقمن معهم في صف؛ لأن الفتنة تخشى منهن[2] فلو خالفت أجزأت صلاتها عند الجمهور.

****

الحديث السادس: (قوله مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ)[3]

أولا التخريج: أخرجه موقوفًا: ١- مالك في الموطأ كتاب الزكاة باب ما جاء في الكنز ٢٥٦/١ ح (٢١) قال حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْكَنْزِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: «هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَا تُؤَدَّى مِنْهُ الزَّكَاةُ».

٢- والشافعي في مسنده في كتاب الزكاة بَابٌ: فِي الْكَنْزِ ١٣٧/٢ ح (٦٨٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ .. به بلفظه.

٣- وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الزكاة بَاب إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ ١٠٦/٤ ح (٧١٤١) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

---

(١) التمهيد ٢٦٨/١

(٢) شرح ابن بطال ٣٤٨/٢

(٣) صحيح البخاري كتاب الزكاة ١٠٦/٢

«مَا أَدَّى زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَمَا كَانَ ظَاهِرًا لَا يُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ».

٤- وأخرجه بمعناه البخاري في كتاب الزكاة قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ ابْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ، وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [التوبة: ٣٤] قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مَنْ كَنَزَهَا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ».

وأخرجه مرفوعاً. الطبراني في المعجم الأوسط ١٦٣/٨ ح(٨٢٧٩) قال حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُمْهُورٍ، نا أَبُو تَقِيٍّ هِشَامُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلَكِ، نا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مَالٍ، وَإِنْ كَانَ تَحْتَ سَبْعَ أَرَضِينَ يُؤَدَّى زَكَاتُهُ، فَلَيْسَ بِكَنْزٍ، وَكُلُّ مَالٍ لَا يُؤَدَّى زَكَاتُهُ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا فَهُوَ كَنْزٌ» وقال لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ " وقال الإمام الهيثمي: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِنَحْوِهِ، وَلَكِنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ(١).

---

(١) مجمع الزوائد ٦٤/٣

ثانيا دراسة الإسناد: (مالك في الموطأ)

١- مَالِكُ بنُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ الحِمْيَرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ المَدَنِيُّ[١].

رَوَى عَن: إبراهيم بن عقبة وأيوب السختياني وعَبْد الله بْن دينار وغيرهم.

وروي عنه: إسماعيل بن علية، وسويد بن سعيد ويحيى بن يَحْيَى الأندلسي وآخرون.

أقوال العلماء فيه: قَال يَحْيَى بْن مَعِين: ثقة، وقال محمد بن سعد : كان مالك ثقة، مأمونا، ثبتا ورعا، فقيها، عالما، حجة، وَقَال ابن حجر: رأس المتقنين وكبير المتثبتين من السابعة مات سنة تسع وسبعين [٢].

٢- عَبد اللَّهِ بن دِينَار الْقُرَشِي العدوي أَبُو عَبْد الرحمن المدني.

رَوَى عَن: أنس بْن مَالِك، وسُلَيْمان بْن يسار ومولاه عَبد اللَّهِ بْن عُمَر وغيرهم.

رَوَى عَنه: سُفْيَان الثوري، وشعبة بْن الْحَجَّاج ومالك بْن أنس وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أحمد بْن حَنْبَل: ثقة، مستقيم الحديث وَقَال ابْن مَعِين، وأبو زُرْعَة .وأَبُو حاتم والنَّسَائي: ثقة وَقَال ابن حجر: "ثقة من الرابعة[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٩

(٢) تقريب التهذيب صـ ٥١٦

(٣) تقريب التهذيب صـ ٣٠٢

٣- الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ العدوي، أسلم مع أَبِيهِ وَهُوَ صغير لم يبلغ الحلم وأجمعوا أَنَّهُ لم يشهد بدرا، واختلف فِي شهوده أحداً، والصحيح أن أول مشاهده الخندق. وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أهل الورع والعلم، وهو أحد العبادلة الأربعة، وَكَانَ كَثِير الإتباع لآثار رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شديد التحري والاحتياط والتوقي فِي فتواه، وكل مَا يأخذ بِهِ نفسه: مات عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بمكة سنة ثلاث وسبعين(١).

الحكم على إسناد الوجه الموقوف: إسناده صحيح لأن رجاله كلهم ثقات.

ويستفاد من هذه الترجمة: أن سُؤَالَ السَّائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْكَنْزِ إِنَّمَا كَانَ سُؤَالًا عَنْ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) {سورة التَّوْبَةِ ٣٤} وَأَصْلَ الْكَنْزِ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْجَمْعُ وَكُلُّ مَالٍ جُمِعَ فَهُوَ كَنْزٌ لَكِنَّ الشَّرْعَ قَرَّرَ هَذَا الِاسْمَ عِنْدَهُ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ عَلَى وَجْهِ مَنْعِ الْحَقِّ مِنْهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَوَعَّدَهُمْ عَلَى جَمْعِ مَالٍ قَدْ أُدِّيَتْ حُقُوقُهُ وَزَكَاتُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ فَثَبَتَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْجَمْعُ مَعَ مَنْعِ الزَّكَاةِ(٢).

****

(١) الاستيعاب ٩٥١/٣

(٢) الاستذكار ١٧٢/٣ وينظر المنتقي ١٢٥/٢

الحديث السابع (قَوْلُهُ بَابُ الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ)[1]

أولًا: التخريج: أخرجه موقوفاً ١- إسحاق بن راهُوْية في مسنده ٣٠٤/١ ح(٢٨٢) قال أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، نا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ».

٢- وعبد الرزاق في مصنفه في كتاب البيوع بَاب مَا يَحِلُّ لِلْمُرْتَهِنِ مِنَ الرَّهْنِ ٢٤٤/٨ح (١٥٠٦٦) قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ، وَمَحْلُوبٌ، وَمَعْلُوفٌ».

وأخرجه مرفوعاً: ١- الدار قطني في سننه: كتاب البيوع ٤٤١/٣ ح(٢٩٣٠) ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَجْشَرٍ نا أَبُومُعَاوِيَةَ ، ح وَنا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، نا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ ، نا أَبُو عَوَانَةَ ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ».

٢- والحاكم في المستدرك في كتاب البيوع باب وَأَمَّا حَدِيثُ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ٦٧/٢ ح(٢٣٤٧) قال حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ أَيُّوبَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى، ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَا: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، .. به بلفظه »، وقال «هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ» وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِإِجْمَاعِ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ عَلَى تَوْقِيفِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ .

---

(١) صحيح البخاري كتاب الرهن ١٤٣/٣

٣- والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الرهن بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَادَاتِ الرَّهْنِ ٦/٦٤ ح(١١٢٠٨) قال أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا شَيْبَانُ يَعْنِي ابْنَ فَرُّوخَ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ ... به بلفظه" وقال رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال ابن عبد الهادي: هذا الإسناد صحيحٌ وإن كان غير مخرَّجٍ في شيءٍ من " الكتب السِتَّة والأشبه أن يكون موقوفًا[١] ولما سُئِلَ الدار قطني عَنْه قَالَ: يَرْوِيهِ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُمَا، فَأَمَّا الْأَعْمَشُ فَرَوَاهُ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فَرَفَعَهُ أَبُو الْحَارِثِ الْوَرَّاقُ نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، وَرُوِيَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ جَرِيرٍ أَيْضًا، مَرْفُوعًا، وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: هَذِهِ التَّرْجَمَةُ (الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ) لَفْظُ حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا وَقَدْ ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الِاخْتِلَافَ عَلَى الْأَعْمَشِ وَغَيْرِهِ وَرَجَّحَ الْمَوْقُوفَ وَبِهِ جَزَمَ التِّرْمِذِيُّ وَهُوَ مُسَاوٍ لِحَدِيثِ الْبَابِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى[٣].

---

(١) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي ٤/١٢٢

(٢)علل الدار قطني ١٠/١١٢

(٣) فتح الباري – ابن حجر (٥/ ١٤٣)

ثانياً: دراسة الإسناد: (عند إسحاق بن رَاهُوْيه):

١- عِيسَى بن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي ، أَبُو عَمْرو الكوفي رَوَى عَن: الحسن بْن عمارة، وحسين المعلم وسُلَيْمان الأعمش وغيرهم. ورَوَى عَنه: إسحاق بْن رَاهَوَيْه، وبقية بْن الوليد وحفص بْن عَبد اللَّهِ وآخرين.

أقوال العلماء فيه: قال أحمد بْن حنبل، وأبو حاتم والنَّسَائي ثقة[١]، وقال ابن حجر: ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين[٢].

٢- الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ، الكَاهِلِيُّ. رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن أَبي خَالِد وسَعِيد بْن جبير وذكوان ابن أَبي صالح السمان وغيرهم. ورَوَى عَنه: جرير بْن حازم، وجرير بن عبد الحميد وعِيسَى ابْن يونس وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال عَمْرو بْن علي: كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه. وَقَال العجلي: كان ثقة ثبتا فِي الحديث[٣] وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٩٢

(٢) تقريب التهذيب ٤٤١

(٣) الثقات للعجلي ٢/٢٠٠

(٤) تقريب التهذيب صـ ٢٥٤

٣- أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ ذَكْوَانُ بنُ عَبْدِ اللهِ المدني. روي عن: سعد ابْن أَبي وقاص وأبي هُرَيْرة وعائشة رضي الله عنهم ورَوَى عَنه: الحكم بْن عتيبة وحكيم بْن جبير وسُلَيْمان الأعمش وغيرهم.

أقوال العلماء فيه : قال أَحْمَد بْن حنبل ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم وَقَال يحيي ين معين، وأبو زُرْعَة وأبو حاتم: ثقة[١] وقال ابن حجر: ثقة ثبت من الثالثة مات سنة إحدى ومائة[٢].

٤- الصَّحَابِيّ الْجَلِيلِ أَبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة،[٣] وشهدها مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٤] كما شهد غيرها من المشاهد بعدها، وقد رُوي له نحو خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً وتوفي سنة سبع وخمسين وَدُفِنَ بِالبَقِيْعِ[٥].

الحكم علي الإسناد: إسناده صحيح لأن رجاله ثقات.

وَفِي هذا الحديث حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ يَجُوزُ لِلْمُرْتَهِنِ الِانْتِفَاعُ بِالرَّهْنِ إِذَا قَامَ بِمَصْلَحَتِهِ وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ لَهُ الْمَالِكُ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ وَطَائِفَةٌ فَقَالُوا يَنْتَفِعُ الْمُرْتَهِنُ مِنَ الرَّهْنِ بِالرُّكُوبِ وَالْحَلْبِ بِقَدْرِ النَّفَقَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِغَيْرِهِمَا، وَذَهَبَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٦/٥

(٢) تقريب التهذيب صـ ٢٠٣

(٣) مشاهير علماء الأمصار ٣٥/١ وسير أعلام النبلاء ٥٨٦/٢

(٤) أخرجه البخاري في كتاب القدر باب العمل بالخواتيم ١٢٤/٨ح٦٦٠٦ وأحمد في مسنده ٤٥٣/١٣ح (٨٠٩٠)

(٥) سير أعلام النبلاء ٦٢٧/٢

الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ الْمُرْتَهِنَ لَا يَنْتَفِعُ مِنَ الْمَرْهُونِ بِشَيْءٍ وَتَأَوَّلُوا الْحَدِيثَ لِكَوْنِهِ وَرَدَ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّجْوِيزُ لِغَيْرِ الْمَالِكِ أَنْ يَرْكَبَ وَيَشْرَبَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَالثَّانِي تَضْمِينُهُ ذَلِكَ بِالنَّفَقَةِ لَا بِالْقِيمَةِ(١)

****

الحديث الثامن (بَابٌ: لاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ)(٢)

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبو داود في كتاب الوصايا بَاب مَا جَاءَ فِي الْوَصِيَّةِ لِلْوَارِثِ ٣/١١٤ ح(٢٨٧٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ».

٢- والترمذي في كتاب الوصايا باب ما جاء لا وصية لوارث ٤/٤٣٣ ح(٢١٢٠) قال حدثنا علي بن حجر، وهناد، قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش ..به بلفظه وقال هو حديث حسن.

٣- وابن ماجة في كتاب الوصايا باب لا وصية لوارث ٢/٩٠٥ ح(٢٧١٣) قال - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ... به بلفظه.

٤- وأحمد في مسنده ٣٦/٦٢٨ ح (٢٢٢٩٤) قال حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ... به بلفظه.

---

(١) فتح الباري ٥/١٤٤

(٢) صحيح البخاري كتاب الوصايا ٤/٤

وللحديث شاهد عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ رضي الله عنه:

١- أخرجه الترمذي في كتاب الوصايا باب ما جاء لا وصية لوارث ٤/٤٣٤ ح (٢١٢١) قال حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، أن النبي ﷺ قال «إن الله أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث ....مطولاً » وقال هذا حديث حسن صحيح.

٢- والنسائي في كتاب الوصايا بَاب إِبْطَالِ الْوَصِيَّةِ لِلْوَارِثِ ٦/٢٤٧ ح(٣٦٤١) قال أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ... به بلفظه».

٣- والدارمي في كتاب الوصايا باب الوصية للوارث ٤/٢٠٦٣ ح(٣٣٠٣) قال حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ... به بلفظ مقارب ».

٤- وأحمد في مسنده ٢٩/٢١٥ح(١٧٦٦٦) قال حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ... به بلفظه».

وللحديث شاهد آخر عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: ١- أخرجه ابن ماجة في كتاب الوصايا بَابُ لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ٢/٩٠٦ ح(٢٧١٤) قال حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، أَلَا لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ».

قال الحافظ ابن حجر: هَذِهِ التَّرْجَمَةُ لَفْظُ حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ كَأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ فَتَرْجَمَ بِهِ كَعَادَتِهِ وَاسْتَغْنَى بِمَا يُعْطَى حُكْمُهُ [(١)].

ثانياً: دراسة إسناد أبي داود:

١- عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ أبو محمد الشامي. رَوَى عَن: إسماعيل ابن عياش ، وأشعث بن شعبة وسويد بن عبد العزيز وآخرين. ورَوَى عَنه: أَبُو داود، وابنه أحمد بْن عبد الوهاب وعبد الواحد بن شعيب وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال أَبُو بَكْر بْن أَبي عاصم: ثقة ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[(٢)] وَقَال الدَّارَ قُطْنِيُّ: لا بأس به[(٣)] وَقَال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين[(٤)].

٢- إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشِ بنِ سُلَيْمٍ العَنْسِيُّ أَبُو عُتْبَةَ الحِمْصِيُّ.

رَوَى عن: ثابت بْن عجلان وزيد بْن أسلم، وشرحبيل بن مسلم الخولاني، وآخرين.

روي عنه: عبد الله بْن المبارك وعبدالرزاق بْن همام وعبد الوهاب بْن نجدة الحَوْطِيُّ، وآخرون.

---

(١) فتح الباري ٥/٣٧٢

(٢) الثقات لابن حبان ٨/٤١١

(٣) سؤالات البرقاني ص ١٦

(٤) تقريب التهذيب ٣٦٨

أقوال العلماء فيه: قَال يَحْيَى بْن مَعِين: ثقة[١] وَقَال يزيد بْن هارون: ما رأيت شاميا ولا عراقيا أحفظ من إِسْمَاعِيل بْن عياش[٢] وَقَال علي ابن المديني: كَانَ يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام، ففيه ضعف، وقَال البُخارِيُّ: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده، ففيه نظر[٣] وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين[٤].

٣- شُرَحْبِيْلُ بنُ مُسْلِمٍ بن حامد الْخَوْلانِيُّ الشَّامِيُّ.

رَوَى عَن: تميم الداري وأَبِي أُمَامَةَ الباهلي وعَبْد اللَّهِ بْن بسر المازني رضي الله عنهم وآخرين.

رَوَى عَنه: إسماعيل بْن عياش، وثور بْن يزيد، وحريز بْن عُثْمَانَ: الشاميون وآخرون.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ: من ثقات الشاميين. وَقَال العجلي: ثقة. وقال يحيى: ثِقَة [٥] وَقَال يعقوب بْن سفيان: حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حدثني شرحبيل بن مُسْلِمٍ وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤/٤١١
(٢) الجرح والتعديل ٢/١٩١
(٣) تاريخ بغداد ٧/١٨٦
(٤) تقريب التهذيب صـ ١٠٩
(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/٤٢٨

أَهْلِ الشَّامِ حَسَنُ الْحَدِيثِ[١] ونقل ابن خلفون، عن ابن نمير توثيقه[٢] وَقَال ابن حجر: صدوق فيه لين من الثالثة[٣] خلاصة حاله: ثقة.

٤- الصحابي الجليل أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ بْنِ الْحَارِثِ[٤] سكن أَبُو أمامة الباهلي مصر، ثم انتقل منها إِلَى حمص فسكنها، ومات بها، وَكَانَ من المكثرين فِي الرواية عَنْ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأكثر حديثه عند الشاميين[٥] رُوى له عن رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مائتا حديث وخمسون حديثًا[٦].

الحكم على الإسناد: إسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش، فهو صدوق حسن الحديث في روايته عن أهل بلده، وهذا منها وللحديث شواهد سبق تخريجها يرتقي بها إلى الصحيح لغيره.

ويستفاد من هذه الترجمة: أن الإمام البخاري وافق رأى الجمهور في أنه لا وصية لوارث وإن لم يكن على شرطه في هذا الحديث.

* * * * * * * * * * * * *

(١) المعرفة والتاريخ ٤٥٦/٢

(٢) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٢٥

(٣) تقريب التهذيب صـ٢٦٥

(٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٥٢٦/٣

(٥) الاستيعاب ١٦٠٢/٤ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١٥٢٦/٣

(٦) تهذيب الأسماء واللغات ١٧٦/٢

التاسعة: (بَاب الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى القَتْلِ)[1]

أولاً: التخريج:

١- أخرجه مالك في كتاب الجنائز بَاب النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ٢٣٣/١ح (٣٦) قال حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ» ، فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوُجُوبُ؟ قَالَ: «إِذَا مَاتَ» ، فَقَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الشُّهَدَاءُ سَبْعَةٌ، سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْحَرِقُ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ"[2].

٢- وأبو داود في كتاب الجنائز بَاب فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ

---

(١) صحيح البخاري كِتَاب الجِهَادِ وَالسِّيَرِ ٢٤/٤

(٢) أَيْ تَمُوت وَفِي بَطْنِها وَلَد. النهاية في غريب الحديث ٢٩٦/١

١٨٨/٣ ح(٣١١١) قال حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ ... به بلفظه.

٣- والنسائي في كتاب الجنائز باب النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ١٣/٤ ح(١٨٤٦) قال أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ .. بلفظه.

٤- وأحمد في مسنده ١٦٢/٣٩ ح(٢٣٧٥٣) قال حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ.. به بلفظه.

٥- والحاكم في المستدرك في كتاب الجنائز ٥٠٣/١ح(١٣٠٠) قال حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ ابْنُ نَصْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى الْقَاضِي، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، فِيمَا قُرِئَ عَلَى مَالِكٍ، وقال «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

وللحديث شاهد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أخرجه:

١- مسلم في كتاب الإمارة بَاب بَيَانِ الشُّهَدَاءِ ١٥٢١/٣ ح(١٦٥) (١٩١٥) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ» ، قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: «وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ».

٢- وابن ماجة في كتاب الجهاد بَاب مَا يُرْجَى فِيهِ الشَّهَادَةُ ٢/٩٣٧ ح(٢٨٠٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ... به بلفظه.

٣- وأحمد في مسنده ١٣/٤٥٦ ح(٨٠٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ».

٤- والترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في الشهداء من هم ٣/٣٦٩ح(١٠٦٣) قال حدثنا الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، ح وحدثنا قتيبة، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح .. به بلفظ مقارب وقال «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

دراسة إسناد: الإمام مالك في الموطأ:

١- مالك بن أنس - رأس المتقنين وكبير المتثبتين. تقدمت ترجمته في الحديث السادس.

٢- عَبد اللَّهِ بن عَبد اللَّهِ بن جابر بن عتيك، الأَنْصارِيّ المدني. رَوَى عَن: أبيه عَبد اللَّهِ بن جبر، وجده لأمه عتيك بن الْحَارِثِ الأَنْصارِيّ. ورَوَى عَنه: شعبة بن الحجاج، وعتبة بن أَبي حكيم، ومالك بن أنس وغيرهم.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ ابْن أَبي حَاتِم: سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: ثقة[١] وَقَال النَّسَائي: ثقة، وَقَال ابن حجر: "ثقة من الرابعة [٢].

٣- عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكٍ الأَنْصارِيّ المدني. رَوَى عَن: عمه جَابِر ابْن عتيك. ورَوَى عَنه: ابْن ابنته عَبد اللَّهِ بن عَبد اللَّهِ بن جَابِر بْن عتيك الأَنْصارِيّ[٣] أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[٤] وروى له أَبُو دَاوُدَ والنَّسَائي حديثا واحداً وَقَال ابن حجر في "التقريب": مقبول من الرابعة[٥].

٤- الصحابي الجليل: جَابِر بْن عَتِيك الأَنصاريّ، المَدَنِي. شهد بدرا والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكنى أبا عَبْد اللَّهِ، وكانت معه راية بني معاوية عام الفتح، روى عنه ابناه: عَبْد اللَّهِ وَأَبُو سفيان، وعتيك بْن الحارث ابْن عتيك[٦] وَتُوُفِّيَ جَابِرٌ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ، وَعُمْرُهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً [٧].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٩٠
(٢) تقريب التهذيب ٣٠٩
(٣) تهذيب التهذيب ٧/١٠٥
(٤) الثقات لابن حبان ٥/٢٨٦
(٥) تقريب التهذيب ٣٨٢
(٦) أسد الغابة ١/٣٠٩
(٧) أسد الغابة ١/٣٠٩

ثالثاً: الحكم على الإسناد: إسناده صحيح وإن كان فيه عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ مقبولًا لكن ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وصحَّح حديثه هذا الإمام الحاكم في المستدرك وقال:«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»(١)، وللحديث شاهد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم.

ويستفاد من هذه الترجمة: أن باب الشهادة واسع، يناله من أصيب بشيء من هذه الأمور المذكورة في الحديث وهذا من سعة رحمة الله بعباده وتفضله سبحانه وتعالي عليهم وتكريماً لأمة سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

****

العاشر: (بَابٌ الجِهَادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ وَالفَاجِرِ)(٢)

أولاً: التخريج:

١- أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد بَاب فِي الْغَزْوِ مَعَ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ ١٨/٣ ح (٢٥٣٣) قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ عَمِلَ

(١) المستدرك ٥٠٣/١

(٢) صحيح البخاري كِتَاب الجِهَادِ وَالسِّيَرِ ٢٨/٤

الْكَبَائِرَ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ».

٢- والطبراني في مسند الشاميين ٢/٣٦٩ح (١٥١٢) قال حَدَّثَنَا بَكْرُ ابْنُ سَهْلٍ، وَمُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ .... به بلفظ مقارب.

٣- والدار قطني في سننه في كتاب العيدين بَاب صِفَةِ مَنْ تَجُوزُ الصَّلَاةُ مَعَهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٢/٤٠٤ ح(١٧٦٨) قال حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ الْهِزَّانِيُّ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ بِالْبَصْرَةِ ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ... به بلفظ مقارب.

ثانياً: دراسة إسناد أبي داود:

١- أَحْمَد بن صَالِح المِصْرِي، أبو جعفر الحافظ[١].

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن الحجاج وسفيان بْن عُيَيْنَة وعبد الله بْن وهب وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري، وأَبُو داود، وعثمان بْن سَعِيد الدارمي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال البُخارِيُّ: ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ[٢] وَقَال العجلي: ثقة صاحب سنة وَقَال أَبُو حَاتِم: ثقة[٣] وقال ابن حجر ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين[٤].

---

(١) تاريخ دمشق ٧١/١٨١

(٢) تاريخ بغداد ٥/٣١٩

(٣) الجرح والتعديل ٢/٥٦ ، وتهذيب الكمال ١/٣٤٠

(٤) تقريب التهذيب صـ ٨٠

٢- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ القرشي، أَبُو مُحَمَّد المِصْرِي.

رَوَى عَن: أسامة بْن زيد الليثي، وزيد بْن الحباب ومعاوية بْن صالح الحضرمي وغيرهم.

روي عنه: أَحْمَد بْن صالح وسَعِيد بْن منصور وسفيان بْن وكيع بْن الجراح وآخرون.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قَال ابْن مَعِين: ثقة[١] وَقَال أَبو حَاتِم: صالح الْحَدِيث، صدوق وَقَال أَبَو زرعة هُوَ ثقة[٢] وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي : من أجلة الناس، ومن ثقاتهم[٣] وَقَال العجلي: ثقة[٤] وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة[٥].

٣- مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحِ بنِ حُدَيْرِ الحَضْرَمِيُّ أَبُو عَمْرو، الحمصي.

روي عن الحسن بْن جابر وربيعة بْن يزيد والعلاء بْن الحارث وآخرين.

رَوَى عَنه: زيد بْن الحباب وسفيان الثوري وعَبد الله بْن وهب وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كانَ ثِقَةً. وقال يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ[٦] وقَال علي بْن المديني: كَانَ عَبْد الرحمن ابْن مهدي يوثقه. وَقَال ابْن خراش:

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤/٤١٢

(٢) الجرح والتعديل ٥/١٩٠

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/٣٤١

(٤) ثقات العجلي ١/٢٨٣

(٥) تقريب التهذيب صـ ٣٢٨

(٦) الجرح والتعديل ٨/٣٨٢ وتاريخ دمشق ٥٩/٤٩ وسير أعلام النبلاء ٧/١٦٠

صدوق. وَقَال العجلي، والنَّسَائي: ثقة. وَقَال أَبُو زُرْعَة: ثقة محدث[١] وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين[٢] خلاصة حاله ثقة.

٤- العلاء بْن الحارث بْن عَبْد الوارث الحضرمي، أَبُو وهب الدمشقي.

رَوَى عَن: ربيعة بْن يزيد، وعبد الله بْن دينار ومكحول الشامي وآخرين.

رَوَى عَنه: معاوية بْن صالح الحضرمي ومعاوية بْن يحيى ويحيى بْن حمزة. وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال ابْن مَعِين: ثقة [٣] وَقَال علي بْن المديني: ثقة. وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري عَن أَبِي داود: ثقة، كان يرى القدر، تغير عقله[٤] قال خليفة ابْن خياط : مات سنة ست وثلاثين ومئة[٥] وَقَال ابن حجر: صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط[٦].

٥- مَكْحُوْل الشامي أَبُو عَبْد الله، الدمشقي الفقيه. روي عَن: أنس بْن مالك وعراك بن مالك وأبي هُرَيْرة رضي الله عنهم وغيرهم ورَوَى عَنه: أسامة ابْن زيد الليثي ، وبشر بْن نمير، والعلاء بْن الحارث، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال ١٨٦/٢٨

(٢) تقريب التهذيب ٥٣٨ وتهذيب الكمال ١٨٦/٢٨

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٥٣/٤

(٤) تهذيب الكمال ٤٨٠/٢٢

(٥) تهذيب الكمال ٤٧٨/٢٢

(٦) تقريب التهذيب صـ ٤٣٤

أقوال العلماء فيه : قَال العجلي: تابعي، ثقة[١] وَقَال ابْن خراش: مكحول شامي صدوق، وكان يرى القدر[٢] وَقَال أَبُو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول[٣] وَقَال الدَّارَ قُطنِيّ: مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ دُونَهُ ثِقَاتٌ[٤] وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة[٥].

٦- الصَّحَابِيّ الْجَلِيلِ أَبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تقدمت ترجمته في الحديث السابع .

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف لإرسال مكحول الشامي عن أبي هريرة رضي الله عنه ولم يسمع منه. وللحديث شاهد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أخرجه:

١- سعيد بن منصور في سننه في كتاب الجهاد بَاب مَنْ قَالَ الْجِهَادُ مَاضٍ ٢/١٧٦ح (٢٣٦٧) قال حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: نا جَعْفَرُ ابْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي نُشْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ، وَلَا تُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ

(١) ثقات العجلي ١/٤٣٩
(٢) تاريخ دمشق ٦٠/٢٢٠
(٣) الجرح والتعديل ٨/٤٠٧
(٤) سنن الدار قطني ٢/٤٠٤
(٥) تقريب التهذيب صـ ٥٤٥

إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ".

٢- وأبو داود في كتاب الجهاد بَاب فِي الْغَزْوِ مَعَ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ ١٨/٣ ح(٢٥٣٢) قال حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ .... به بلفظه ".

****

الحادي عشر : (بَابُ فَضْلِ القُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلاَمِ)[1]

أولاً التخريج: ١- أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب منه ١٨٤/٥ ح (٢٩٢٦) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا شهاب ابن عباد العبدي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو ابن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: " يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ": «هذا حديث حسن غريب».

٢- والدارمي في كتاب فضائل القرآن بَاب فَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ ٢١١٢/٤ ح(٣٣٩٩) قال أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ .. به بلفظه.

---

(١) صحيح البخاري كِتَاب فَضَائِلِ القُرْآنِ ١٩٠/٦

وللحديث شاهد عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أخرجه ابن عدي في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال ٩٨/٦ قال حَدَّثَنا عَبد الله بْنُ مُحَمد ابْنِ عَبدالْعَزِيزِ، حَدَّثَنا شَيْبَانُ، حَدَّثَنا عُمَر الأَبَحُّ عَنْ سَعِيد بْنِ أَبِي عَرُوبة، عَن قَتادَة عَنْ شَهْر بْنِ حَوْشَب، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلامِ كَفَضْلِ الله على خلقه.

ثانياً: دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيُّ، أَبُو جَعْفَر الكوفي. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عُيَيْنَة، وجعفر بْن عون وحفص ابْن غياث وغيرهم. ورَوَى عَنه: التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، وابن ماجه وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أَبو حَاتِم: صدوق وَقَال النَّسَائي: ثقة[١] وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات[٢] وقال ابن حجر ثقة من العاشرة مات سنة ستين وقيل قبلها[٣].

٢- شهاب بن عباد العبدي ، أَبُو عُمَر الكوفي. رَوَى عَن: حماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة ومحمد بْن الحسن الهمداني وغيرهم ورَوَى عَنه: البخاري ، ومسلم، وأَحْمَد بْن حنبل وآخرون. أقوال العلماء فيه: قال العِجْلِي: كوفي

(١) تهذيب الكمال ٤٧٩/٢٤

(٢) الثقات لابن حبان ٩ / ١١٨.

(٣) تقريب التهذيب صـ ٤٦٨

ثقة. وَقَال أَبُو حاتم : ثقة رضي[١] وقال ابن حجر: ثقة من العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومئتين[٢].

٣- مُحَمَّد بن الْحَسَن بْن أَبي يزيد الهمداني ، أبو الْحَسَن الكوفي.

رَوَى عَن: سفيان الثوري، وسُلَيْمان الأعمش، وعَمْرو بن قيس الْمُلَائِيّ وآخرين.

رَوَى عَنه: أحمد بْن منيع البغوي وسريج بن يونس، وشهاب بن عباد العبدي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال أَحْمَد بْن حنبل ضعيف. وَقَال أَبُو عُبَيد الأجري، عَن أبي داود: ضعيف، وَقَال يحيى بْن مَعِين: ليس بثقة. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ عَنْ يحيى بن مَعِين: يكذب[٣] وَقَال أَبُو حاتم: ليس بالقوي. وَقَال النَّسَائي: متروك. وَقَال ابن حبان "منكر الحديث يروي عن الثقات المعضلات [٤] وَقَال ابن حجر ضعيف من التاسعة [٥] (خلاصة حاله: ضعيف).

٤- عَمْرو بن قيس الْمُلَائِيّ أَبُو عَبْد اللَّهِ الكوفي. رَوَى عَن: الأسود ابْن قيس، وسُلَيْمان الأعمش، وعطية العوفي وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٦٣/٤

(٢) تقريب التهذيب صـ ٢٦٩

(٣) الجرح والتعديل ٢٢٥/٧

(٤) المجروحين لابن حبان ٢٧٦/٢ وتهذيب الكمال ٧٦/٢٥

(٥) تقريب التهذيب صـ ٤٧٤ وتهذيب الكمال ٧٦/٢٥

ورَوَى عَنه: أسباط بْن مُحَمَّد القرشي، وسفيان الثوري ومُحَمَّد بْن الْحَسَن الهمداني وغيرهم.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال أحمد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة وأبو حاتم، والنَّسَائي: ثقة[١] وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد من السادسة مات سنة بضع وأربعين[٢].

٥- عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ الْعَوْفِيُّ أبو الحسن الكوفي.

رَوَى عَن: زيد بْن أرقم، وعبد الله بْن عباس وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ رضي الله عنهم.

رَوَى عَنه: زكريا بْن أَبي زائدة وسُلَيْمان الأعمش وعَمْرو بن قيس الملائي وآخرون.

أقوال العلماء فيه: قال أحمد بن حنبل: هو ضعيف الحديث. وَقَال يحيى ابْن مَعِين: صالح ، وَقَال أَبُو زُرْعَة : لين وَقَال أبو حاتم : ضعيف، يكتب حديثه[٣] وَقَال النَّسَائي: ضعيف[٤] وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعيا مدلسا من الثالثة مات سنة إحدى عشرة [٥].

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٥٤

(٢) تقريب التهذيب ٤٢٦

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٨٣

(٤) تهذيب الكمال ٢٠/١٤٥

(٥) تقريب التهذيب ٣٩٣

٦- الصحابي الجليل: سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ[١] استصغر يوم أحد، واستشهد أبوه يومئذ، وغزا بعد ذَلِكَ مع رَسُول اللَّهِ ﷺ اثنتي عشرة غزوة وكان ممن حفظ عن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سننا كثيرة، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم. توفي سنة أربع وسبعين[٢] ورُوى له عن النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ألف حديث ومائة وسبعون حديثًا[٣].

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه مُحَمَّد بن الْحَسَن بْن أَبي يزيد الهمداني ضعيف وعطية العوفي صدوق يخطئ كثيراً.

****

الحديث الثاني عشر: بَابُ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ[٤]

قال الحافظ ابن حجر: هَذِهِ التَّرْجَمَةُ لَفْظُ حَدِيثٍ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَحْكَامِ من طَرِيق بن جريج عَن بن شِهَابٍ بِسَنَدِ حَدِيثِ الْبَابِ بِلَفْظِ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا[٥] وَهُوَ فِي السُّنَنِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٢٦٠/٣

(٢) الاستيعاب ٦٠٢/٢

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٧/٢

(٤) صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن ١٩١/٦ ومعناه أَيْ لَمْ يُحَسِّنْ صَوْتَهُ بِهِ أَوْ لَمْ يَجْهَرْ أَوْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ أَوْ لَمْ يَتَرَنَّمْ أَوْ لَمْ يَتَحَزَّنْ أَوْ لَمْ يَطْلُبْ بِهِ غِنَى النَّفْسِ أَوْ لَمْ يَرْجُ بِهِ غِنَى الْيَدِ

(٥) أورده الإمام البخاري في كتاب التوحيد وليس الأحكام كما هو مذكور في التخريج.

وَغَيْرِهِ[1].

التخريـــج:

أخرجه البخاري في كتاب التوحيد بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ، إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}[الملك: ١٤] ٩/١٥٤ح(٧٥٢٧) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ» وَزَادَ غَيْرُهُ: «يَجْهَرُ بِهِ».

وللحديث شاهد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

١- أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة بَاب اسْتِحْبَابِ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ ٢/٧٤ح(١٤٦٩) قال حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ ابْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، بِمَعْنَاهُ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

٢- والدارمي في كتاب الصلاة بَاب التَّغَنِّي بِالْقُرْآنِ ٢/٩٣٤ح(١٥٣١) قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ... به بلفظه ».

٣- وأحمد ٣/٧٤ ح (١٤٧٦) قال حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .... به بلفظه ».

---

(١) فتح الباري ٩/ ٦٨

ويستفاد من هذه الترجمة: الحض على تحسين الصوت بالقرآن لأن التطريب به أوقع في النفوس وأدعى للاستماع والإصغاء وهي كالحلاوة التي تجعل في الدواء لتنفيذه إلى أمكنة الداء لكن شرطه أن لا يغير اللفظ ولا يخل بالنظم ولا يخفي حرفا ولا يزيد حرفا وإلا حرم إجماعا(١).

****

الثالث عشر: بَاب قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ شِئْتَ حَتَّى أَنْزِلَ لَكَ عَنْهَا؟(٢) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ.

قال الحافظ ابن حجر: هَذِهِ التَّرْجَمَةُ لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الْبُيُوعِ قَوْلُهُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَصَلَهُ فِي الْبُيُوعِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) .

التخريـــج:

١- أخرجه البخاري في كتاب البيوع بَاب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاَةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ} [الجمعة: ١١] ٥٢/٣ ح(٢٠٤٨) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ

(١) شرح ابن بطال ٥٢٩/١٠ وفيض القدير ٣٨٧/٥

(٢) صحيح البخاري كتاب النكاح ٤/٧

(٣) فتح الباري ١١٧/٩

سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ، تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ: لاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ.. الحديث).

٢- وأخرجه البخاري أيضا في كتاب المناقب بَاب إِخَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ، وَالأَنْصَارِ ٥/٣١ح(٣٧٨٠) قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ... به بلفظ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ..

وللحديث شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

١- أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في مواساة الأخ ٤/٣٢٨ح(١٩٣٣) قال: حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: قال سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ لعبد الرحمن ابن عوف هلم أقاسمك مالي نصفين، ولي امرأتان فأطلق إحداهما، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، فقال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق.. وقال هذا حديث حسن صحيح.

٢- وأحمد في مسنده ٢١/٣٤٦ح(١٣٨٦٣) قال حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، وَحُمَيْدٌ ..به بلفظ مقارب.

****

الرابع عشر (بَاب الوَلِيمَةُ حَقٌّ)[1]

أولاً : التخريـــج:

١- أخرجه أحمد في مسنده ٣٨/٢٢٤ح(٢٣١٥٢) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَعْوَرَ يُقَالُ لَهُ: مَعْرُوفٌ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْوَلِيمَةُ حَقٌّ، وَالْيَوْمُ الثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالْيَوْمُ الثَّالِثُ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ».

٢- وأخرجه أيضاً في مسنده ٣٣/٤٣٣ح(٢٠٣٢٤) قال حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ .. به بلفظه.

٣- وأبو داود في كتاب الأطعمة بَاب فِي كَمْ تُسْتَحَبُّ الْوَلِيمَةُ ٣/٣٤١ح(٣٧٤٥) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ...به بلفظه.

٤- والدارمي في كتاب الأطعمة باب في الوليمة ٢/١٣١١ح(٢١٠٩) قال أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ... به بلفظه.

وللحديث شاهد عن وحشي بن حرب رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/١٣٦ح (٣٦٢) قال حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ إِسْحَاقَ، ثنا هَوْبَرُ بْنُ مُعَاذٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ

---

(١) صحيح البخاري كتاب النكاح ٧/٢٣

ابْنِ وَحْشِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال «الْوَلِيمَةُ حَقٌّ، وَالثَّانِيَةُ مَعْرُوفٌ، وَالثَّالِثَةُ فَخْرٌ وحَرَجٌ».

ثانياً: دراسة الإسناد الإمام أحمد:

١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ بنِ حَسَّانِ العَنْبَرِيُّ أَبُو سَعِيد البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: حماد بْن سلمة وسفيان الثوري، وهمام بْن يحيى وغيرهم.

رَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل وإسحاق بْن راهويه وخليفة بْن خياط وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال أبو حاتم: إمام ثقة أثبت من يحيى بْن سَعِيد، وأتقن من وكيع[١] وقال مُحَمَّد بْن سعدَ: كانَ ثقة كثير الحَدِيث توفي سنة ثمان وتسعين ومئة [٢] وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث[٣].

٢- هَمَّامُ بنُ يَحْيَى بنِ دِيْنَارٍ العَوْذِيُّ ، أَبُو عبد الله البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: أنس بْن سيرين ، والحسن البَصْرِيّ وقتادة بن دعامة وآخرين.

روي عنه: حبان بن هلال، وحجاج بن نصير ، وعبد الرحمن بْن مهدي وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال يزيد بْن هارون : كان همام قويا فِي الحديث[٤] وَقَال أَحْمَد بْن حنبل : همام ثبت في كل المشايخ[١].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٢٨٩

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢٩٧

(٣) تقريب التهذيب صـ ٣٥١

(٤) الجرح والتعديل ٩/١٠٨

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن المبارك: همام ثبت فِي قتادة[٢] وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين[٣].

٣- قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ بنِ قَتَادَةَ بنِ عَزِيْزٍ السَّدُوْسِيُّ، أَبُو الخَطَّابِ البَصْرِيُّ. رَوَى عَن: أنس بْن مالك وحسان بْن بلال والحسن البَصْرِيّ وغيرهم. ورَوَى عَنه: أبان بْن يزيد العطار وأيوب السختياني، وهمام بْن يَحْيَى وآخرون[٤].

أقوال العلماء فيه: قَال يحيى بن مَعِين: ثقة وَقَال العجلي: بصري تابعي ثقة[٥] وَقَال الدَّار قُطْنِيُّ: ثقة وقال ابن حجر: ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة[٦].

٤- الْحَسَن بن أَبي الْحَسَن ، واسمه يسار، أَبُو سَعِيد البَصْرِيّ روى عن: أنس بْن مالك وجابر بْن عَبْد اللَّه وعبد الله بن عثمان الثقفي رضي الله عنهم. ورَوَى عَنه: أبان بن صالح وقتادة بْن دعامة، وقرة بْن خالد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: كَانَ الْحَسَنُ جَامِعًا، عَالِمًا، عَالِيًا، رَفِيعًا، فَقِيهًا، ثِقَةً، مَأْمُونًا، مَا أَسْنَدَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَرَوَى عَمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ، فَحَسُنَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٩٨/٧

(٢) الكامل في الضعفاء ٤٤٣/٨

(٣) تقريب التهذيب صـ ٥٧٤

(٤) تهذيب الكمال ٤٩٨/٢٣ والتاريخ الكبير للبخاري ١٨٥/٧

(٥) الطبقات الكبرى ١٧١/٧

(٦) تقريب التهذيب ٤٥٣

حُجَّةً، وَمَا أَرْسَلَ مِنَ الْحَدِيثِ فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ [١] وقال العجلى: تَابِعِيّ ثِقَة رجل صَالح[٢] وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين [٣].

٥- عَبد اللَّهِ بن عثمان الثقفي. رَوَى عَن: رجل أعور من ثقيف قال: إن لم يكن اسْمُهُ زُهَيْرُ بْنُ عُثْمَانَ ، فَلا أدري ما اسمه: الوليمة أول يوم حق ... الحديث. رَوَى عَنه: الحسن البَصْرِيّ. قال البخاري: روى عنه الحسن منقطع[٤] وَقَال ابن حجر في ذكر ابن المديني أن الحسن تفرد بالرواية عنه[٥] عنه[٥] وَقَال في "التقريب": مجهول[٦].

٦- زهير بن عثمان الثقفي الأعور، سكن البصرة، روى عنه الحسن البصري عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عنه- حديثا في إسناده نظر، يقَالُ: إنه مرسل، وليس له غيره. قَالَ: قَالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الوليمة أول يوم حق ..[٧] وقال البخاري : لم يصح إسناده، ولا يعرف لهُ صُحبَةٌ[٨] في حين

---

(١) الطبقات الكبرى ١١٥/٧

(٢) ثقات العجلى ٢٩٢/١

(٣) تقريب التهذيب صـ ١٦٠

(٤) التاريخ الكبير ١٤٦/٥

(٥) تهذيب التهذيب (٥ / ٣١٧)

(٦) تهذيب الكمال ٢٨٧/١٥

(٧) الاستيعاب ٥٢٢/٢ وأسد الغابة ١١٢/٢

(٨) التاريخ الكبير ٤٢٥/٣

أثبت صحبته: ابن أَبي خيثمة، وأبو حاتم الرازي، والتِّرْمِذِيّ، والأزدي، وابن حبان، والطبراني.

ثالثاً: الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن عثمان الثقفي، وزهير بن عثمان مختلف في صحبته، تفرد بالرواية عنه عبد الله بن عثمان وقال البخاري: لم يصحَ، ولا يعرف لزهير صحبة.

****

الخامس عشر (بَابُ كِسْوَةِ المَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ)[1]

التخريـــج:

١- أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢/٨٨٦ح (١٤٧) قال (١٢١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ .. في الحديث الْمُطَوَّلِ فِي صِفَةِ الْحَجِّ ... فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ....) الحديث مطولاً.

٢- وأبو داود في كتاب الحج بَاب صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢/١٨٢ح(١٩٠٥) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، وَعُثْمَانُ ابْنُ

(١) صحيح البخاري كتاب النفقات ٧/٦٦

أَبِي شَيْبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيَّان قَالُوا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ به بلفظه... ».

٣- وابن ماجة في كتاب المناسك باب حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠٢٢/٢ح (٣٠٧٤) قال حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ... به بلفظه.

٤- والدارمي في كتاب المناسك بَاب فِي سُنَّةِ الْحَاجِّ ١١٦٧/٢ح(١٨٩٢) قال أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... به بلفظه ».

****

السادس عشر بَابٌ: أَشَدُّ النَّاسِ بَلاَءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ[1]

أولا التخريج:

١- أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء في الصبر على البلاء ٦٠١/٤ح (٢٣٩٨) قال حدثنا قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم ابن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، فيبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة» : «هذا حديث حسن صحيح».

---

(١) صحيح البخاري كتاب المرضي ١١٥/٧

٢- وابن ماجة في كتاب الفتن بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ ٢/١٣٣٤ح(٤٠٢٣) قال حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ .. به بلفظه.

٣- والدارمي في كتاب الرقاق بَاب فِي أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً ٣/١٨٣١ح(٢٨٢٥) أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ ...به بلفظه »

٤- وأحمد ٣/٧٨ح(١٤٨١) قال حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، ...به بلفظه»

٥- والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الطب باب أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً ٧/٤٦ح(٧٤٣٩) - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ ..به بلفظه »

وللحديث شاهد عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أخرجه:

١- البخاري في الأدب المفرد بَابُ هَلْ يَكُونُ قَوْلُ الْمَرِيضِ: إِنِّي وَجِعٌ، شِكَايَةً؟ ص ١٧٩ح(٥١٠) قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَوْعُوكٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ ..الحديث

٢- والحاكم في المستدرك كتاب الإيمان ١/٩٩ح(١١٩) قال حَدَّثَنَا أَبُوالْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ، وَبَحْرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ

الْخَوْلَانِيّ، قَالَ الرَّبِيعُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ بَحْرٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ...به بلفظ مقارب، وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

٣- وأحمد في مسنده ١٨/٣٩١ح(١١٨٩٣) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.. به بلفظ مختلف

ثانياً دراسة الإسناد: عند الإمام الترمذي:

١- قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَمِيْلِ الثَّقَفِيُّ، أَبُو رَجَاءَ البَلْخِيُّ. رَوَى عَن: إبراهيم ابْن سَعِيد المدني وحفص بْن غياث، وحماد بْن زيد وغيرهم ورَوَى عَنه: الجماعة سوى ابْن ماجه، وأَحْمَد بْن حَنْبَل وآخرون[١]

أقوال العلماء فيه: قال ابْن مَعِين، وأبو حاتم والنَّسَائي : ثقة. وزاد النَّسَائي: صدوق[٢] وَقَال ابْن خراش: صدوق[٣] وَقَال ابن حجر": ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين[٤]

٢- حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أَبُو إسماعيل البَصْرِيّ

رَوَى عَن: أيوب السختياني وعاصم بن بهدلة وعبد الله بْن عون وغيرهم

روي عنه: سفيان الثوري وعفان بن مسلم وقتيبة بن سَعِيد وآخرون

أقوال العلماء فيه: قال عبد الرحمن بن مهدي، الأئمة في الحديث أربعة: الأَوزاعِيّ، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد[١] وقال الذهبي: لاَ

(١) تهذيب الكمال ٢٣/٥٢٧

(٢) الجرح والتعديل ٧/١٤٠

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٤٨١

(٤) تقريب التهذيب ٤٥٤

أَعْلَمُ بَيْنَ العُلَمَاءِ نِزَاعاً، فِي أَنَّ حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ مِنْ أَئِمَّةِ السَّلَفِ، وَمِنْ أَتقَنِ الحُفَّاظِ وَأَعْدَلِهِم، وَأَعْدَمِهِم غَلَطاً، عَلَى سَعَةِ مَا رَوَى -رَحِمَهُ اللهُ[٢] وقال ابن حجر ثقة ثبت فقيه من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين[٣]

٣- عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَة وهو ابنُ أَبِي النَّجُوْدِ أَبُو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ.

روي عن: حميد الطويل والمُسَيَّب بن رافع ، ومصعب بن سعد بن أَبي وقاص وآخرين

روي عنه: حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة، وزائدة بْن قدامة وغيرهم[٤]

أقوال العلماء فيه: قَال أَحْمَد بْن حنبل: كان خيرا ثقة[٥] وَقَال يعقوب ابن سفيان: في حديثه اضطراب، وهو ثقة[٦] وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم: سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صالح[٧] وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وَقَال ابن خراش: في حديثه نكرة. وَقَال أبو جعفر العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ. وَقَال الدَّارَ قُطْنِيُّ: في حفظه شيء[٨] وقال ابن حجر: صدوق له أوهام حجة

---

(١) الجرح والتعديل ٢٠٣/١

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧ / ٤٦١) .

(٣) تقريب التهذيب صـ ١٧٨

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٥٦/٥

(٥) تهذيب الكمال ٤٧٦/١٣

(٦) تاريخ دمشق ٢٢٤/٢٥

(٧) الجرح والتعديل ٣٤١/٦

(٨) سؤالات البرقاني للدار قطني ٤٩/١

في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين[١]

٤- مصعب بن سعد بن أَبي وقاص القرشي أَبُو زرارة المدني

روى عن: أبيه سَعد بْن أَبي وقاص وعَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب وعلي ابْن أَبي طالب رضي الله عنهم.

رَوَى عَنه: الحكم بن عتيبة وسماك بْن حرب، وعاصم بن بهدلة وغيرهم.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال ابْن سعد: كان ثقة كثير الحديث[٢] وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات"[٣] وَقَال العجلي: تابعي ثقة [٤] وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة[٥].

٥- الصحابي الجليل سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكِ بنِ أُهَيْبٍ الزُّهْرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ القُرَشِيُّ. أَحَدُ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى، وهو من المهاجرين الأولين، وشهد مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بدرًا، وأُحُدًا، والخندق، وسائر المشاهد كلها، رُوى له عن رسول الله

---

(١) تقريب التهذيب ص ٢٨٥

(٢) الطبقات الكبرى ١٢٩/٥

(٣) الثقات لابن حبان ٤١١/٥

(٤) الثقات للعجلي ٢٨٠/٢

(٥) تقريب التهذيب صـ ٥٣٣

- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مائتان وسبعون حديثًا[١] وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك[٢] مات سنة إحدى وخمسين. وقيل ست. وقيل سبع[٣]

ثالثاً: الحكم على الإسناد: إسناده حسن فيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام وللحديث شواهد يرتقي بها إلي الصحيح لغيره.

ويستفاد من الترجمة: فضل الابتلاء للمؤمن وأنه كفارة له ورفعة لدرجاته وأن الأنبياء هم أكمل الناس إيمانا وعلى قدر إيمانهم يكون بلاؤهم، والحكمة في كون الأنبياء أشد بلاء ثم الأمثل فالأمثل أنهم مخصوصون بكمال الصبر وصحة الاحتساب ومعرفة أن ذلك نعمة من الله تعالى ليتم لهم الخير ويضاعف لهم الأجر ويظهر صبرهم ورضاهم[٤].

****

السابع عشر: (بَابٌ فِي الهَدْيِ الصَّالِحِ)[٥]

أولاً: التخريج: ١- أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في الوقار ٤/٢٤٧ (٤٧٧٦) قال حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢١٣

(٢) الاستيعاب ٢/٦٠٧

(٣) الإصابة ٣/٦١

(٤) شرح النووي علي صحيح مسلم ١٦/١٢٩

(٥) صحيح البخاري كتاب الأدب ٨/٢٥

أَبَاهُ، حَدَّثَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ[1] وَالِاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٢- وأحمد ٤/٤٣١ ح (٢٦٩٨) قال حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ به .. بلفظه».

٣- والبخاري في الأدب المفرد باب الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ الْحَسَنِ ١/٢٧٦ح(٧٩١) قال حَدَّثَنَا فَرْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالِاقْتِصَادُ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٤- والبخاري أيضا في الأدب المفرد في باب الرفق ١/١٦٥ح(٤٦٨) قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ قَابُوسَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ، وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٥- والطبراني في المعجم الكبير ١٢/١٠٦ح(١٢٦٠٨) قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

---

(١) (الْهَدْيَ الصَّالِحَ) بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ أَيِ الطَّرِيقَةُ الصَّالِحَةُ (وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ) بِفَتْحِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ هُوَ حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ والطَّرِيقَةَ الْمُسْتَحْسَنَةَ مِنْ زِيِّ الصَّالِحِينَ وَحَاصِلُ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْهَدْيَ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَحْوَالِ الْبَاطِنَةِ، وَالسَّمْتَ بِالْأَخْلَاقِ الظَّاهِرَةِ عون المعبود ١٣/٩٤ ومرقاة المفاتيح ٨/٣١٦٨

٦- والطبراني في المعجم الكبير أيضا ١٢/١٠٦ح(١٢٦٠٩) قال حَدَّثَنَا أَبُوعَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيُّ الصُّورِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ فَائِدٍ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٧- ومَالِك في الموطأ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الْقَصْدُ وَالتُّؤَدَةُ وَحُسْنُ السَّمْتِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»

<u>والتوفيق بين هذه الروايات</u>: أَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الْعَدَدِ وَحَصْرَ النُّبُوَّةِ مُتَعَذِّرٌ وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ مِنْ جُمْلَةِ هَدْيِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَمْتِهِمْ[١]

<u>ثانياً دراسة الإسناد: عند أبي داود:</u>

١- عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ نُفَيْلٍ أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ. رَوَى عَن: حماد ابْن خالد وداود بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ وأبي خيثمة زهير بْن معاوية وآخرين. ورَوَى عَنه: أبو داود وأَحْمَد بْن حَنْبَل وإِبْرَاهِيم الْجَوْزَجَاني، وغيرهم. أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: كان أَبو حَاتِم يَقُول: حَدَّثَنَا ابْن نفيل الثقة المأمون[٢] وَقَال النَّسَائي: ثقة وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ، مَأْمُوْنٌ، مُحْتَجٌّ بِه[٣]

(١) فتح الباري ١٢/٣٦٤
(٢) الجرح والتعديل ٥/١٥٩
(٣) تهذيب الكمال ١٦/٨٨

وقال ابن حجر: ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة أربع وثلاثين[١]

٢- زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ حُدَيْجٍ ، أَبُو خَيْثَمَةَ الجُعْفِيُّ، الكُوْفِيُّ

رَوَى عَن: الحسن بْن الحر وحميد الطويل وقابوس بْن أَبي ظبيان وغيرهم

روي عنه: عبد الله النفيلي وعبد الرحمن بْن مهدي، وعون بْن سلام وغيرهم

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال يحيى بْن مَعِين: ثقة وَقَال أَبُو زُرْعَة : ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط[٢] وَقَال العجلي: ثقة مأمون[٣] وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين[٤]

٣- قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ الْجَنْبِيُّ الكوفي.

روى عن: أبيه أبي ظبيان حُصَيْنُ بْنُ جُنْدُبٍ. ورَوَى عَنه: جرير ابن عبدالحميد وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري، وغيرهم

أقوال العلماء فيه: قَال يحيى بْن مَعِين: ضعيف الْحَدِيث. وَقَال في موضع آخر: ثقة جائز الحديث[٥] وَقَال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به[٦] وَقَال

---

(١) تقريب التهذيب صـ ٣٢١

(٢) الجرح والتعديل ٣/٥٨٩

(٣) الثقات للعجلي ١/٣٧٢

(٤) تقريب التهذيب صـ ٢١٨

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/١٧٢

(٦) الجرح والتعديل ٧/١٤٥

النَّسَائي: ليس بالقوي، ضعيف. وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي : أرجو أنه لا بأس به، وَقَال ابن حجر: فيه لين من السادسة[١]

٤- أَبُو ظَبْيَانَ الْجَنْبِيُّ الكُوْفِيُّ وَاسْمُهُ حُصَيْنُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

رَوَى عَن: أسامة بْن زيد، وحذيفة بْن اليمان، وعبد الله بْن عَبَّاس رضي الله عنهم وغيرهم

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ وحصين بْن عَبْد الرحمن وابنه قابوس ابْن أَبي ظبيان وغيرهم

أقوال العلماء فيه: قال ابْن مَعِين: ثقة[٢] وكذلك قال العِجْلِيّ، وأبو زُرْعَة والنَّسَائي والدار قطني[٣] وقال ابن حجر: ثقة من الثانية مات سنة تسعين[٤]

٥- الصحابي الجليل: عَبْدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ ابن عَبْدِمَنَافٍ القُرَشِيُّ، أَبُو العَبَّاسِ الهَاشِمِيُّ وَأُمُّهُ؛ هِيَ أُمُّ الفَضْلِ لُبَابَةُ ابِنْتُ الحَارِثِ الهِلاَلِيَّة وَكَانَ رضي الله عنه وَسِيماً، جَمِيْلاً، مَدِيدَ القَامَةِ، مَهِيباً، كَامِلَ العَقْلِ، ذَكِيَّ النَّفْسِ، دَعَا لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالحِكْمَة وكان عُمَر بْن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يحبه ويدنيه ويقربه ويشاوره مع أجلة

---

(١) تقريب التهذيب ٤٤٩

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٧٤/٣

(٣) تهذيب الكمال ٥١٥/٦

(٤) تقريب التهذيب صـ ١٦٩

الصحابة، ومات عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عَلَيْهِ مُحَمَّد ابْن الحنفية وَقَالَ: ماتَ الْيَوْمَ رَبَّانِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ(١)

ثالثاً الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، فيه قابوس بن أبي ظبيان فيه لين، وللحديث شاهد عن عبد الله بن سَرْجس أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في التأني والعجلةح(٢٠١٠) بلفظ: "السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة" وقال الترمذي: حسن غريب(٢)

ما يستفاد من الترجمة: أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء صلوات الله عليهم ومن الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء من أجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها، وفيه وجه آخر وهو أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوات ودعا إليه الأنبياء صلوات الله عليهم. وقد أمرنا باتباعهم في قوله عز وجل {فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} [الأنعام:٩٠] وقد يحتمل وجهاً آخر وهو أن من اجتمعت له هذه الخلال لقيه الناس بالتعظيم والتوقير وألبسه الله لباس التقوى الذي يلبسه أنبياؤه فكأنها جزء من النبوة والله أعلم(٣).

****

(١) الاستيعاب ٣/٩٣٥ والإصابة ٤/١٢٢

(٢) سنن الترمذي ٤/٣٦٦

(٣) معالم السنن ٤/١٠٧

الثامن عشر (بَابٌ: المَعَارِيضُ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ)[1]

أولاً: التخريـج:

١- أخرجه البخاري في الأدب المفرد بَاب مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ ٢٩٧/١(٨٥٧) قال حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ مُطَرِّفًا قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَلَّ مَنْزِلٌ يَنْزِلُهُ إِلَّا وَهُوَ يُنْشِدُنِي شِعْرًا، وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ

٢- وفي الأدب المفرد أيضا بَاب الْمَعَارِيضِ ٣٠٥/١ح(٨٨٥) قال حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ... به بلفظه»

٣- وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب باب مَنْ كَرِهَ الْمَعَارِيضَ وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ ٢٨٢/٥ح(٢٦٠٩٦) قال حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ ... به بلفظه »

٤-والطبراني في المعجم الكبير ١٠٦/١٨ح(٢٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا شُعْبَةُ ... به بلفظه»

٥- والبيهقي في شعب الإيمان ٤٤٦/٦ح (٤٤٥٨) قال أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، نا أَحْمَدُ ابْنُ عِصَامٍ، نا رَوْحٌ، نا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَشُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ به بلفظه " وقال هَذَا هُوَ الصحِيحُ مَوْقُوفًا "

ثانياً: دراسة إسناد (البخاري في الأدب المفرد)

---

(١) صحيح البخاري كتاب الأدب ٤٦/٨ والمَعَارِيض: جمعُ مِعْرَاض، مِنَ التَّعْرِيض، وَهُوَ خِلافُ التَّصْرِيح مِنَ القَولِ. يُقَالُ: عَرَفْت ذَلِكَ فِي مِعْرَاض كَلَامِهِ النهاية ٢١٢/٣

١- عَمْرو بن مرزوق الباهلي أَبُو عُثْمَان البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: حماد بْن سلمة، وشعبة بْن الحجاج ومالك بْن أنس وغيرهم

رَوَى عَنه: البخاري، وأَبُو داود، ومُحَمَّد بْن بشار بندار، وآخرون

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث[١] وَقَال أَبُو حاتم : كان ثقة من العباد[٢] وقال ابن حجر: ثقة فاضل له أوهام من صغار التاسعة مات سنة أربع وعشرين[٣]

٢- شُعْبَة بْنَ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ الأَزْدِيُّ أَبُو بِسْطَامَ الوَاسِطِيُّ.

رَوَى عَن: أنس بْن سيرين ، وأيوب السختياني وقتادة بْن دعامة وخلق كثير.

رَوَى عَنه: بشر بْن المفضل ، وبقية بْن الْوَلِيد ، وعَمْرو بْن مرزوق وآخرون

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بْن مَعِين: شعبة إمام المتقين[٤] وَقَال عفان ابْن مسلم، عن يحيى بْن سَعِيد القطان: مَا رَأَيتُ أَحَداً قَطُّ أَحْسَنَ حَدِيْثاً مِنْ شُعْبَةَ[٥] وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: كَانَ ثقة مأمونا ثبتا حجة، صاحب حديث وَتُوُفِّيَ شُعْبَةُ بِالْبَصْرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ. وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ

(١) الطبقات الكبرى ٢٢٢/٧
(٢) الجرح والتعديل ٢٦٤/٦
(٣) تقريب التهذيب صـ ٤٢٦
(٤) تاريخ بغداد ٢٦٣/٩
(٥) المصدر السابق ٢٦٤/٩

سَنَةً[١] وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث من السابعة[٢]

٣- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت - تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر.

٤- مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ العامري ، أَبُو عَبد اللَّهِ البَصْرِيّ

روى عن: أَبِي بْن كعب، وعثمان بْن عفان وعِمْران بْن حصين رضي الله عنهم.

رَوَى عَنه: ثَابِت البناني والحسن البَصْرِيّ وقتادة وغيرهم

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال مُحَمَّد بْن سعد كان ثقة لَهُ فضل وورع وعقل وأدب[٣] وَقَال العجلي: بصرى تَابِعِيّ ثِقَة من خِيَار التَّابِعين[٤] وقال ابن حجر: ثقة عابد فاضل من الثانية مات سنة خمس وتسعين [٥].

٥-الصحابي الجليل: عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنِ بنِ عُبَيْدِ بنِ خَلَفٍ أَبُو نُجَيْدٍ الخُزَاعِيُّ.

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٠٧/٧

(٢) تقريب التهذيب صـ ٢٦٦

(٣) الطبقات الكبرى ١٠٣/٧

(٤) الثقات للعجلي ٢٨٢/٢

(٥) تقريب التهذيب صـ ٥٣٤

أَسْلَمَ هُوَ وَأَبُوْهُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ فِي وَقْتٍ، سَنَةَ سَبْعٍ. وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيْثَ[١] وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح[٢] ومُسْنَدُهُ: مائَةٌ وَثَمَانُوْنَ حَدِيْثاً[٣] وتُوُفِّيَ عِمْرَانُ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأرضاه.

الحكم على الإسناد : إسناده صحيح لأن رجاله كلهم ثقات

ما يستفاد من الترجمة: التحذير من الكذب في القول وفي التعامل مع الناس وأن في المعاريض ما يغني المتكلم عن تحمل الكذب والوقوع في إثمه، وهذا من رحمة الله بهذه الأمة ورفع الحرج عنها حيث يسر لها من التشريعات ما يحميها من الوقوع في الآثام، ورفع عنها من الآصار التي كانت على الأمم السابقة.

****

التاسع عشر: قوله بَاب السَّلاَمِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ المَعْرِفَةِ)[٤]

أولاً: التخريـــج:

١- أخرجه أحمد في مسنده ٦/٣٩٨ح(٣٨٤٨) قال حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ

(١) الاستيعاب ٣/١٢٠٨

(٢) الإصابة ٤/٥٨٥

(٣) سير أعلام النبلاء ٢/٥١١

(٤) صحيح البخاري كتاب الاستئذان ٨/٥٢

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ، لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ»

٢- وأبو داود الطيالسي في مسنده ٣٠٩/١ح(٣٩٣) قال حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: " إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا وَأَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ...مطولاً

٣- وعبد الرزاق في مصنفه في كتاب الصلاة بَاب تَزْيِينِ الْمَسَاجِدِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ ١٥٤/٣ح(٥١٣٧) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَرَكَعَ فَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ رَاكِعٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ لِلْمَعْرِفَةِ .. مطولاً»

٤- ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩٦/٩ح(٩٤٨٦) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ... به بلفظه »

٥- وأحمد في مسنده ٤١٥/٦ ح(٣٨٧٠) قال حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ، جُلُوسًا، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَرَجَعْنَا، دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، جَلَسْنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، أَيُكُمْ

يَسْأَلُهُ؟ فَقَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوَّ التِّجَارَةِ، حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ، وَقَطْعَ الْأَرْحَامِ، وَشَهَادَةَ الزُّورِ، وَكِتْمَانَ شَهَادَةِ الْحَقِّ، وَظُهُورَ الْقَلَمِ»

٦- والبخاري في الأدب المفرد بَاب مَنْ كَرِهَ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ ١/٣٦٠ ح(١٠٤٩) قال حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَان ..به بلفظه

ثانياً: دراسة الإسناد عند الإمام أحمد:

١- هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ الليثي البغدادي.

رَوَى عَن: إبراهيم بن سعد وشَرِيك بْن عَبد الله النخعي ، وشعبة بْن الحجاج وغيرهم

رَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل ، وإسحاق بن راهويه والحسن بن عرفة وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال ابْن مَعِين: ثقة وكذلك قال عَلِيّ ابن المديني ومحمد ابن سعد(١) وأبو حاتم(٢) وَقَال العجلي: صَاحب سنة ثِقَة(٣) وَقَال ابن حجر: ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين(٤)

٢- شَرِيك بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي شَرِيك النخعي، أَبُو عَبْد اللَّهِ الكوفي.

رَوَى عَن: أشعث بْن سوار وأبي إسحاق السبيعي ، وعياش العامري وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٣٥

(٢) الجرح والتعديل ٩/١٠٥

(٣) الثقات للعجلي ٢/٣٢٣

(٤) تقريب التهذيب ص ٥٧٠

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن مهدي وثابت بْن مُوسَى وأَبُو النضر هاشم بْن القاسم وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال يحيى بْن مَعِين: شَرِيك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه[١] وَقَال العجلي: كوفي ثقة وكَانَ حسن الحديث[٢] وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: ثقة، صدوق، صحيح الكتاب، ردئ الحفظ مضطربه[٣] وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: شَرِيك سئ الحفظ، مضطرب الحديث، مائل[٤] وَقَال أبو زرعة: كَانَ كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحيانا[٥] وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وَقَال ابن سعد: كان شَرِيك ثقة، مأمونا، كثير الحديث، وكان يغلط كثيرا[٦] وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين[٧]

٣- عَيَّاشُ بْنُ عَمْرٍو الْعَامِرِيُّ التميمي الكوفي رَوَى عَن: إبراهيم التَّيْمِيّ، والأسود بْن هلال، وسَعِيد بن جبير، وغيرهم

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٢/٥
(٢) الثقات للعجلي ٤٥٣/١
(٣) تاريخ بغداد ٢٨٦/٩
(٤) احوال الرجال ١٥٠/١
(٥) الجرح والتعديل ٣٦٧/٤
(٦) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧٩
(٧) تقريب التهذيب ٢٦٦

ورَوَى عَنه: سفيان الثوري، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ ، وشعبة بْن الحجاج وآخرون.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال يحيى بْن مَعِين: ثقة وكذلك قال النَّسَائي، والعجلي[١] وَقَال أَبُو حاتم : صَالِح[٢] وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات[٣] وقال ابن حجر: ثقة من الخامسة[٤]

٤- الأَسْوَدُ بْنُ هِلالٍ الْمُحَارِبِيُّ أَبُو سَلاَّمٍ الكُوْفِيُّ،، أَبُو سلام الكوفي.

رَوَى عَن: عبد الله بْن مسعود، وعُمَر بْن الخطاب وأبي هُرَيْرة رضي الله عنهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ، وأبو إسحاق السبيعي، وعياش العامري وغيرهم

أقوال العلماء فيه: قال يَحْيَى بن معين: ثقة[٥] وكذلك قال النَّسَائي. وقال ابن حجر: ثقة جليل من الثانية مات سنة أربع وثمانين[٦]

٥- الصحابي الجليل عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ غَافِلِ بنِ حبيب أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهُذَلِيُّ المَكِّيُّ شَهِدَ بَدْراً وأُحُدًا، والخندق، وبيعة الرضوان، وسائر المشاهد[١]

---

(١) الثقات للعجلي ١٩٨/٢

(٢) الجرح والتعديل ٦/٧

(٣) الثقات ٢٩٣/٧

(٤) تقريب التهذيب ٤٣٧

(٥) الجرح والتعديل ٢٩٢/٢

(٦) تقريب التهذيب ١١١

(١) الاستيعاب ٩٨٧/٣

وكَانَ عَبْدُ اللهِ لَطِيْفاً، فَطِناً. مَعْدُوْداً فِي أَذْكِيَاءِ العُلَمَاءِ. عَظِيْمَ البَطْنِ، أَحْمَشَ السَّاقَيْنِ. رُوى له عن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ثمانمائة وثمانية وأربعون حديثًا نزل الكوفة في آخر أمره، وتوفى بها سنة ثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: عاد إلى المدينة، واتفقوا على أنه توفى وهو ابن بضع وستين سنة(١)

ثالثاً: الحكم علي الإسناد: الإسناد ضعيف فيه شريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطي كثيراً لكن تابعه بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ عند الإمام أحمد وعند البخاري في الأدب المفرد وهو ثقة فيرتقي لدرجة الحسن لغيره.

ما يستفاد من الترجمة: إفشاء السلام صفة كريمة من صفات أهل الاسلام ورباط وثيق للمحبة بين المسلمين، وسبب للتآلف والمودة فيما بينهم لكن المعرفة ليست شرطاً في إلقاء السلام أو رده، قَالَ ابن بَطَّالٍ: فِي مَشْرُوعِيَّةِ السَّلَامِ عَلَى غَيْرِ الْمَعْرِفَةِ اسْتِفْتَاحٌ لِلْمُخَاطَبَةِ لِلتَّأْنِيسِ لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ إِخْوَةً فَلَا يَسْتَوْحِشُ أَحَدٌ مِنْ أَحَدٍ وَفِي التَّخْصِيصِ مَا قَدْ يُوقِعُ فِي الِاسْتِيحَاشِ وَيُشْبِهُ صُدُودَ الْمُتَهَاجِرَيْنِ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ(١)

****

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢٨٨/١

(١) شرح ابن بطال ١٨/٩

العشرون: بَابٌ: (كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ)[1]

قال الحافظ ابن حجر: وَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى شَرط المُصَنّف اسْتَعْملهُ لَفْظَ تَرْجَمَةٍ وَاسْتَنْبَطَ مِنَ الْمَعْنَى مَا قَيَّدَ بِهِ الْحُكْمَ الْمَذْكُورَ[2]

أولاً: التخريــج:

١- أخرجه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله ٤/١٧٤ح (١٦٣٧) قال حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد ابن هارون قال: أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن عبد الله بن الأزرق، عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ارموا واركبوا، ولأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا، كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل، إلا رميه بقوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق» وقال هذا حديث حسن

٢- وابن ماجة في كتاب الجهاد بَاب الرَّمْيِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢/٩٤٠ح (٢٨١١) قال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ... به بلفظه

٣- والدارمي في كتاب الجهاد باب في فضل الرمي والأمر به ٣/١٥٥٧ح (٢٤٤٩) قال أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ .. به بلفظه »

---

(١) صحيح البخاري كتاب الاستئذان ٨/٦٦

(٢) فتح الباري ١١/٩١

٤- وأحمد في مسنده ٥٣٢/٢٨ح(١٧٣٠٠) قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ .. به بلفظه»

٥- وأبو داود في كتاب الجهاد باب في الرمي ١٣/٣ح(٢٥١٣) قال حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:" ارْمُوا، وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا. لَيْسَ مِنَ اللَّهْوِ إِلَّا ثَلَاثٌ: تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ أَهْلَهُ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ ... الحديث "

٦- والنسائي في كتاب الخيل باب تأديب الرجل فرسه ٢٢٢/٦ح (٣٥٧٨) قال أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ.. بلفظه. الحديث "

ثانياً دراسة الإسناد عند الترمذي:

١- أَحْمَدُ بنُ مَنِيْعِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَغَوِيُّ أَبُو جَعْفَر الأصم، رَوَى عَن: إسماعيل بن علية وروح بْن عبادة ويزيد بْن هارون وغيرهم وروى عنه رَوَى عَنه: الجماعة سوى البخاري.

أقوال العلماء فيه: قال النَّسَائي وصالح بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ: ثقة. وقال الذهبي الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة أربع وأربعين[1].

(١) تهذيب الكمال ٤٩٥/١ وسير أعلام النبلاء ٤٨٣/١١ وتقريب التهذيب ٨٥/١

٢- يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ بنِ زَاذِي السُّلَمِيُّ أَبُو خَالِدٍ الوَاسِطِيّ.

رَوَى عَن: مسعر بن كدام، وهشام الدَّسْتُوَائِيّ ، وهشيم بْن بشير وغيرهم

رَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل وأَحْمَدُ بنُ مَنِيْعٍ ويحيى بْن مَعِين، وغيرهم.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال أحمد بْن حنبل: كَانَ حافظا متقنا للحديث[١] وَقَال يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال علي ابن الْمَدِينِيّ: هُوَ من الثقات وَقَال أَبُو حاتم: ثقة، إمام صدوق، لا يسأل عن مثله[٢] وَقَال العجلي: ثقة، ثبت فِي الحديث[٣] وَقَال ابن حجر: ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين[٤].

٣- هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيُّ أَبُو بكر الْبَصْرِيّ.

رَوَى عَن: أيوب السختياني ومطر الوراق ويحيى بْن أَبي كثير، وآخرين

رَوَى عَنه: إسماعيل بن علية ووكيع بْن الجراح ويزيد بْن هارون وغيرهم

أقوال العلماء فيه: قَال علي ابن المديني: ثبت[١] وَقَال محمد بن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث حجة. إلا أنه يرمي بالقدر[٢] وقال ابن حجر: ثقة ثبت وقد

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١٦٣/٢

(٢) الجرح والتعديل ٢٩٥/٩

(٣) ثقات العجلي ٣٦٨/٢

(٤) تقريب التهذيب صـ ٦٠٦

(١) الجرح والتعديل ٦٠/٩

(٢) الطبقات الكبرى ٢٠٦/٧

رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين[١].

٤- يَحْيَى بْنُ أبي كثير الطَّائِي، أبو نصر اليمامي.

روي عن: الربيع بْن مُحَمَّد وعكرمة مولى ابْن عباس ، وأبي سلام الحبشي وغيرهم

روي عنه: جرير بْن حازم، وحسين المعلم، وهشام الدستوائي وآخرون.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قَال أحمد بْن حنبل: يحيى بْن أَبي كثير من أثبت الناس، وَقَال أَبُو حاتم : إمام لا يحدث إلا عَنْ ثقة[٢] وَقَال العجلي: ثقة[١] وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين[٢].

٥- مَمْطُوْرٌ أَبُو سَلاَّمٍ الحَبَشِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الأَعْرَجُ.

رَوَى عَن: أبي أمامة الباهلي وعَبْد اللَّهِ بْن الأزرق الشامي وكعب الأحبار وغيرهم

رَوَى عَنه: زيد بْن واقد ومكحول الشامي ويحيى بن أَبي كثير وغيرهم

أقوال العلماء فيه: قَال العجلي: شَامي تَابِعِيّ ثِقَة[٣] وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: زيد ابْن

---

(١) تقريب التهذيب ٥٧٣

(٢) الجرح والتعديل ١٤٢/٩

(١) ثقات العجلي ٣٥٧/٢

(٢) تقريب التهذيب ٥٩٦

(٣) ثقات العجلي ٢٩٦/٢

سلام بْن أَبي سلام عَن جده ثقتان[١] وَقَال التِّرْمِذِيّ: هو شامي ثقة[٢] وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[٣] وقال ابن حجر: ثقة يرسل من الثالثة[٤].

٦- عَبد اللَّهِ بن زَيْد الأزرق ويُقَالُ خَالِد بْن زيد[٥] رَوَى عَن: عقبة بْن عَامِر الجهني ورَوَى عَنه: أَبُو سلام الأسود. ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات" وَقَال: كَانَ قاصا لمسلمة بْن عَبد المَلِك[١] ورَوَى لَهُ التِّرْمِذِيّ، وابن مَاجَهْ وَقَال ابن حجر: عبد الله بن زيد الأزرق مقبول من الرابعة[٢]

٧- الصحابي الجليل عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْسٍ الْجُهَنِيُّ. ويكنى أبا عمرو[٣] شَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ وَمِصْرَ، وَشَهِدَ مَعَ مُعَاوِيَةَ صِفِّينَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ، فَنَزَلَهَا، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا، وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَدُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ مَقْبَرَةِ أَهْلِ مِصْرَ[٤] رُوى له عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خمسة وخمسون حديثًا.

---

(١) سؤالات البرقاني للدار قطني ٣٢/١

(٢) سنن الترمذي ٦٢٩/٤

(٣) الثقات لابن حبان ٤٦٠/٥

(٤) تقريب التهذيب صـ ٥٤٥

(٥) التاريخ الكبير ٩٣/٥

(١) الثقات لابن حبان ١٥/٥

(٢) تقريب التهذيب ٣٠٤

(٣) الطبقات الكبرى ٢٥٦/٤

(٤) الاستيعاب ١٠٧٣/٣ وأسد الغابة ٥٥١/٣

ثالثاً: الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف لأن فيه عبد الله بن زيد بن الأزرق مقبول إلا أن الحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده. وقد قال الإمام الترمذي عنه هذا حديث حسن.

ما يستفاد من الترجمة: في الترجمة تنبيه على أن اللهو المشغل عن طاعة الله هو من الباطل الذي رده الشرع، وأن اللهو المباح العائد بفائدة على صاحبه والسالم من المخالفة الشرعية هو مقبول مأجور عليه، وفيها أيضًا فضل الرمي والركوب وحسن المعاشرة مع الزوجة.

****

الحادي والعشرون :(قوله بَاب إِثْمِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ)[1]

أولاً التخريج:

١- أخرجه أحمد في مسنده ٣٩٧/٢٤ ح(١٥٦٣٦) قال حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، عَنْ زَبَّانَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَادًا، لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ» قِيلَ لَهُ: مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مُتَبَرِّ مِنْ وَالِدَيْهِ رَاغِبٌ عَنْهُمَا، وَمُتَبَرِّ مِنْ وَلَدِهِ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ».

٢- والطبراني في المعجم الكبير ١٩٥/٢٠ ح(٤٣٨) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ وُهَيْبٍ الْغَزِّيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ... به بلفظه »

(١) صحيح البخاري كتاب الفرائض ١٥٤/٨

وللحديث شاهد عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: أخرجه الدارمي في كتاب الفرائض بَاب مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ٤/١٨٩٠ح(٢٩٠٣) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: «كُفْرٌ بِاللَّهِ ادِّعَاءٌ إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ، وَكُفْرٌ بِاللَّهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ».

وللحديث شاهد عن عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخرجه مطولاً:

١- البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي العِلْمِ، وَالغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالبِدَعِ ٩/٩٧ح(٧٣٠٠) قال حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، وَإِذَا فِيهَا: «مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلًا»

٢- وأبو داود في كتاب المناسك بَاب فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ ٢/٢١٦ح(٢٠٣٤) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ .. بلفظه

٣- والترمذي في كتاب الولاء والهبة باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه ٤/٤٣٨ح(٢١٢٧) قال حدثنا هناد قال: حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش... بلفظه وقال هذا حديث حسن صحيح

٤- وأحمد ٢/٣٠٤ ح(١٠٣٧) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ به بلفظه

وللحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما:

١- أخرجه ابن ماجة في كتاب الحدود بَاب مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ٢/٨٧٠ح(٢٦٠٩) قال حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الضَّيْفِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»

ثانيا: دراسة الإسناد عند الإمام أحمد:

١- يَحْيَى بن عَبد اللَّهِ بن بُكَيْر القرشي ، أَبُو زكريا المِصْرِي

رَوَى عَن: بكر بْن مضر، وحماد بْن زيد، وعَبْد اللَّهِ بْن وهب، وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري، وبقي بْن مخلد الأندلسي، وحرملة بْن يَحْيَى وآخرون.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال الإمام الذهبي: احْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي "الثِّقَاتِ"(١) وقال النَّسَائِيُّ: ضَعِيْف. وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال الذهبي: كَانَ غَزِيْرَ العِلْمِ، عَارِفاً بِالحَدِيْثِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، بَصِيْراً بِالفَتْوَى، صَادِقاً، دَيِّناً، وَمَا أَدْرِي مَا لاَحَ لِلنَّسَائِيِّ مِنْهُ حَتَّى ضَعَّفَهُ، وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَهَذَا جَرْحٌ مَرْدُوْدٌ، فَقَدْ احْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ، وَمَا عَلِمتُ لَهُ حَدِيْثاً مُنْكَراً حَتَّى أُورِدَهُ(٢) وقال ابن حجر: ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين(٣).

---

(١) الثقات لابن حبان ٩ / ٢٦٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٦١٤

(٣) تقريب التهذيب ٥٩٢

٢- رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ بن مفلح المَهْرِي أبو الحجاج المِصْرِي.

روي عَن: جرير بْن حازم، وزبان بْن فائد وطلحة بْن أَبي سَعِيد وآخرين.

رَوَى عَنه: بقية بْن الوليد وسويد بْن سَعِيد، ويحيى بْن عَبد الله بْن بكير وغيرهم

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: ضعفه أَحْمَد بْن حنبل[١] وَقَال يحيى ابْن مَعِين: لا يكتب حديثه ، وَقَال في موضع آخر: ليس بشيءٍ وَقَال عَمْرو ابْن عَلِيٍّ، وأبو زُرْعَة: ضعيف الحديث وَقَال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث[١] وَقَال النَّسَائي: متروك الحديث[٢] وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ : عامة أحاديثه عن من يرويه عنه ما أقل فيها ما يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٣] وقال ابن حجر: ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة من السابعة مات سنة ثمان وثمانين[٤]

٢- زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ المِصْرِي ، أبو جوين الحمراوي، وهي محلة بطرف فسطاط مصر

---

(١) الجرح والتعديل ٥١٣/٣

(١) الجرح والتعديل ٥١٣/٣

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي صـ ٤١

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٨٥/٤

(٤) تقريب التهذيب ٢٠٩

رَوَى عَن: سَعِيد بْن ماجد، عن أنس، وعن سهل بْن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَن أبيه

رَوَى عَنه: رشدين بْن سعد ، وعبد الله بْن لَهِيعَة ، والليث بْن سعد، ويحيى بْن أيوب المِصْرِيون وغيرهم.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال أَحْمَد بْن حنبل: أحاديثه مناكير. وَقَال يَحْيَى بْن مَعِين: شيخ ضعيف وَقَال أبو حاتم: صالح[١] وقال ابن حجر: ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته من السادسة مات سنة خمس وخمسين[١].

٣- سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ شامي، نزل مصر. روى عن: أَبِيهِ وله صحبة. ورَوَى عَنه: ثور بْن يزيد الرحبي الحمصي وزبان بْن فائد والليث ابْن سعد، وغيرهم. قَال يحيى بْن مَعِين: ضعيف[٢] وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" لكنه قال: لَا يعْتَبر حَدِيثه مَا كَانَ من رِوَايَة زبان بْن فائد عَنهُ[٣] وقال ابن حجر : لا بأس به إلا في روايات زبان عنه من الرابعة [٤].

٤- الصحابي الجليل: معاذ بن أنس الْجُهَنِيِّ، صحب النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ أحاديث وسكن مصر. وله رواية عن أبي الدرداء، وكعب

---

(١) الجرح والتعديل ٦١٦/٣

(١) تقريب التهذيب ٢١٣

(٢) الجرح والتعديل ٢٠٤/٤

(٣) الثقات لابن حبان ٣٢١/٤

(٤) تقريب التهذيب ٢٥٨

الأحبار[1] وروى عنه ابنه سهل بن معاذ وحده. وهو أبو سهل بن معاذ الذي روى عنه زبان بن فائد وغيره من الشاميين والمصريين[2].

ثالثاً: الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف، فيه رشدين بن سعد وزبان بن فائد وسهل بن معاذ كلهم ضعفاء.

ويستفاد من هذه الترجمة: أن انتماء المولى لغير مواليه حرام لما في ذلك من كفر النعمة ونكران الجميل وتضييع حق الإرث بالولاء.

****

الحديث الثاني والعشرون بَابٌ: (ظَهْرُ المُؤْمِنِ حِمًى إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ حَقٍّ)[1]

أولاً: التخريج:

١- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨٠/١٧ ح(٤٧٦) قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ رِشْدِينَ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الصَّدَفِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخَطْمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ظَهْرُ الْمُؤْمِنِ حِمًى إِلَّا بِحَقِّهِ».

وللحديث شاهد: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه:

١- أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير ١١٦/٨ ح (٧٥٣٦) قال حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْجُبْلَانِيُّ، ثنا

---

(١) الإصابة ١٠٧/٦

(٢) الطبقات الكبرى ٣٤٨/٧ والاستيعاب ١٤٠٢/٣

(١) صحيح البخاري كتاب الحدود ١٥٩/٨

الْيَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، لَقِيَ اللهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»

٢- وفي الأوسط ٣/٢٠ح (٢٣٣٩) قال حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نا مُحَمَّدُ ابْنُ صَدَقَةَ الْجُبْلَانِيُّ .. بلفظه»

ثانياً دراسة الإسناد: عند الطبراني في المعجم الكبير

١- أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينِ الْمَهْرِيُّ أبو جعفر المصري

روى عن: عمرو بن خالد ويحيى بن بكير وابن أبي مريم وغيرهم

وروي عنه: محمد بن أبي بكر البزار وعبد الله بن جعفر بن الورد وعمر ابن عبد العزيز بن دينار وآخرون.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال ابن عدي كذبوه وأنكرت عليه أشياء[١] وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه[٢] وقال ابن يونس توفي ليلة عاشوراء سنة اثنتين وتسعين ومائتين وكان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة[٣] وقال ابن عدي: صَاحِبُ حَدِيثٍ كَثِيرٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْحُفَّاظِ بِحَدِيثِ مِصْرَ، أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ مِمَّا رَوَاهُ، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ مَعَ ضَعْفِهِ[٤] وقَال أيضاً : كَأَن نسل رشدين قد خصوا بالضعف، رشْدِين

(١) الكامل في الضعفاء ١/٣٢٧

(٢) الجرح والتعديل ٢/٧٥

(٣) لسان الميزان ١/٢٥٨

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٢٧

ضَعِيف، وَابْنه حجاج ضَعِيف، وللحجاج ابْن يُقَال لَهُ: " مُحَمَّد " ضَعِيف، ولمحمد ابْن يُقَال لَهُ: " أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحجَّاج بن رشدين " ضَعِيف[١]

٢- خَالِدُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ الصَّدَفِيُّ: يكنى أبا يحيى. حَدَّثَ عن شيخه أَبي سَهْلٍ الْفَضْل بْن الْمُخْتَارِ كما في هذا الإسناد. وحَدَّثَ عنه أَحْمَدُ ابْنُ رِشْدِينَ، ومُحَمد بْنُ أَحْمَدَ الْوَحْوَاحِيُّ الأَنْصَارِيُّ.

أقوال العلماء فيه: قال ابن يونس: ثقة، رأى ابن لهيعة، وجالس الليث ابن سعد. توفى في المحرم سنة أربع وأربعين ومائتين. آخر من حدّث عنه بمصر محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي[١]

٣- الْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ أبو سهل البصري. روى عن فائد أبى الورقاء وابن أبي ذئب وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وروى عنه عبد الله بن وهب وخالد ابن عبدالسلام المصري وسَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل[٢] وقال الأزدي: منكر الحديث جدا[٣] وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها[٤] [٥]

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٣٦/٢

(١) تاريخ ابن يونس المصري ١٤٩/١

(٢) الجرح والتعديل ٦٩/٧

(٣) الضعفاء والمتروكون ٨/٣

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١٢١/٧

(٥) ميزان الاعتدال ٣٥٨/٣

٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ الهمداني أبو خالد الشامي[١]

روى عن: تميم الداري وقيل لم يدركه وعن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وعِصْمَة بْنِ مَالِكٍ كما في هذا الإسناد وروي عنه: ابنه يزيد وعبد الملك السبيعي والْفَضْلُ بْنُ مُخْتَارٍ، وغيرهم

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال ابن معين لا أعرفه، وقال يعقوب ابن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمرو وهو ثقة عن عبد الله بن موهب وهو همداني ثقة، وقال العجلي: شامي ثقة[١] وقال ابن حجر في التقريب: ثقة لكن لم يسمع من تميم الداري من الثالثة [٢]

٥- الصحابي الجليل عِصْمَةُ بْنُ مَالِكٍ الْخَطْمِيُّ[٣] لَهُ صحبة، روى عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ظهر المؤمن حمى. رَوَى عَنْهُ ابن موهب[٤] له أحاديث أخرجها الدّارقطنيّ، والطّبرانيّ، وغيرهما، مدارها على الفضل بن مختار وهو ضعيف جدا[٥]

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف جدا، فيه الْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ منكر الحديث جدا، وفيه أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينِ ضعيف. قال

---

(١) تاريخ دمشق ٢٤٤/٣٣

(١) ثقات العجلي ٦٢/٢ و تهذيب التهذيب ٤٧/٦

(٢) تقريب التهذيب ٣٢٥

(٣) معرفة الصحابة ٢١٤٥/٤

(٤) الاستيعاب ١٠٦٩/٣

(٥) الإصابة ٤١٦/٤

الحافظ ابن حجر في ترجمة الصحابي الجليل عِصْمَةُ بْنُ مَالِكٍ الْخَطْمِيُّ له أحاديث أخرجها الدّارقطنيّ، والطّبرانيّ، وغيرهما، مدارها على الفضل بن مختار وهو ضعيف جدا(١)

ويستفاد من هذه الترجمة: أن دماء المسلمين وأعراضهم وأجسادهم حرام لا يحل منها شيء إلا بحد حده الله أو حق شرعه الله.

****

الثالث والعشرون: بَاب إِذَا بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ(١)

أولاً: التخريـــج:

١- أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم باب الأمر والنهي ٤/١٢٣ح(٤٣٤٢) قال حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ» أَوْ «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً، تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَأَمَانَاتُهُمْ، وَاخْتَلَفُوا، فَكَانُوا هَكَذَا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقَالُوا: وَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ، وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ»

---

(١) المرجع السابق ٤/٤١٦

(١) صحيح البخاري كتاب الفتن ٩/٥٢ والحُثَالَة: الرَّدِيء مِنْ كُلّ شَيْءٍ. وَمِنْهُ حُثَالَة الشَّعير والأَرُزّ والتَّمْر وكُلّ ذِي قِشْر. ينظر: النهاية ١/٣٣٩

٢- وابن ماجة في كتاب الفتن باب التثبت في الفتنة ١٣٠٧/٢ح(٣٩٥٧) قال حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ .... به بلفظه »

٣- وأحمد ٥٤/١١ ح(٦٥٠٨) قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا» وَشَبَّكَ يُونُسُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، يَصِفُ ذَاكَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَصْنَعُ عِنْدَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّتِكَ، وَإِيَّاكَ وَعَوَامَّهُمْ»

٤- والبخاري في كتاب الصلاة بَاب تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ١٠٣/١ح (٤٨٠) وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ أَبِي، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ بِهَذَا»

<u>دراسة إسناد أبي داود:</u>

١- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيّ، أَبُو عَبْدِ الرحمن المدني.

رَوَى عَن: أفلح بْن حميد وشعبة بن الحجاج ومالك بْن أَنَس وغيرهم

رَوَى عَنه: البخاري، ومسلم، وأَبُو دَاوُدَ، وعبد بن حميد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال أبو حاتم: ثقة، حجة[١] وَقَال ابن مَعِين: ثقة وَقَال مرة: ثقة مأمون لا يسأل عنه[٢] وَقَال ابن حجر: ثقة عابد من صغار التاسعة مات في أول سنة إحدى وعشرين بمكة[٣]

٢- عَبْد العزيز بن أَبي حازم، واسمه سلمة بْن دينار المخزومي، أبو تمام المدني.

رَوَى عَن: زيد بن أسلم، وأبيه أبي حازم سلمة بْن دينار، وسهيل ابْن أَبي صالح وغيرهم

روي عنه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبي وعلي بن المديني وقتيبة بْن سَعِيد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال يحيى بْن مَعِين، ثقة صدوق ليس به بأس[٤] وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وَقَال في موضع آخر: ثقة. وَقَال العجلي وابن نمير: ثقة[٥] وقال ابن حجر: صدوق فقيه من الثامنة مات سنة أربع وثمانين [٦] خلاصة حاله: ثقة.

٣- سلمة بن دينار، أَبُو حازم الأعرج التمار المدني.

---

(١) الجرح والتعديل ١٨١/٥

(٢) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز ١٠١/١

(٣) تقريب التهذيب ٣٢٣

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣٦١/٢

(٥) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٣٤

(٦) تقريب التهذيب ٣٥٦

رَوَى عَن: عَمْرو بْن شعيب وعطاء بْن يسار، وعمارة بْن عَمْرو بْن حزم وغيرهم، روي عنه: سفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَة وابنه عبد العزيز بْن أَبي حازم المدني وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال أحمد بْن حنبل، ويَحْيَى بْن مَعِين: ثقة. وكذلك قال أَبُوحاتم[١] والنَّسَائي والعجلي[٢] وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: مات فِي خلافة أبي جَعْفَر بعد سنة أربعين ومئة، وكان ثقة، كثير الحديث[٣] وقال ابن حجر: ثقة عابد من الخامسة [٤].

٤- عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمِ بْنِ زَيْدِ الأَنْصارِيّ المدني.

روى عن: أَبِي بْن كعب وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص رضي الله عنهما.

رَوَى عَنه: أَبُو حازم سلمة بْن دينار ، وعُمَر بن كثير بْن أفلح، ويحيى ابْن عَبد اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن سعد بْن زرارة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال العِجْلِيّ: مدني، تابعي، ثقة[٥] وقال ابن حجر: ثقة استشهد بالحرة وقيل مع ابن الزبير من كبار الثالثة وكانت الحرة سنة ثلاث وستين[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ١٥٩/٤

(٢) ثقات العجلي ١٩٦/١

(٣) الطبقات الكبرى ٤٢٢/٥

(٤) تقريب التهذيب ٢٤٧

(٥) ثقات العجلي ١٦٢/٢

(٦) تقريب التهذيب ٤٠٩ وتاريخ خليفة بن خياط صـ ١١٥

٥- الصحابي الجليل: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وائل القرشي السهمي[١] يكنى أَبَا مُحَمَّد. وَكَانَ فاضلا حافظا عالما، وَقَدْ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيْهِ ، وَلَهُ: مَنَاقِبُ، وَفَضَائِلُ، وَمَقَامٌ رَاسِخٌ فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ، حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِلْماً جَمّاً. وقد كتب الوحي وشهد مع أبيه فتح الشام ويَبْلُغُ مَا أَسْنَدَ: سَبْعُ مائَةِ حَدِيْثٍ[٢] واختلف فِي وقت وفاته، فَقَالَ أَحْمَد ابْن حَنْبَل: مات سنة ثلاث وستين. وقال غيره: مات بمكة سنة سبع وستين وقيل: إنه مات بمصر سنة خمس وستين[٣]

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح لأن رجاله كلهم ثقات.

ويستفاد من هذه الترجمة: مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَإِصْلَاحِ عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ، وَوُقُوعِ الْفِتَنِ.

****

الرابع والعشرون: بَاب الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ[٤]

أولاً التخريج:

١- أخرجه أحمد في مسنده ٣٣/٤٢ح(١٩٨٠٥) قال حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ أَبِي الْمِنْهَالِ الرِّيَاحِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) الطبقات الكبرى ١٩٧/٤
(٢) سير أعلام النبلاء ٨٠/٣
(٣) الاستيعاب ٩٥٦/٣ وأسد الغابة ٣٤٥/٣
(٤) صحيح البخاري كتاب الأحكام ٦٢/٩

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ. الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ. الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ لِي عَلَيْهِمْ حَقٌّ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ "

٢- وابن أبي عاصم في كتاب السنة بَاب مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْخِلَافَةَ فِي قُرَيْشٍ ٢/٥٣٢ح(١١٢٥) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا سِكِّينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ»

٣- وأبو يعلى في مسنده ٦/٣٢٣ ح (٣٦٤٥) قال حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا سِكِّينُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ الرِّيَاحِيُّ أَبُوالْمِنْهَالِ عن أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ... الْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، ثَلَاثًا

وللحديث شاهد عن على رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء بَاب ذِكْرِ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١/٥٨٢ح (٢١١٦) قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَلِي ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: " إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ - ثَلَاثَ مِرَارٍ "

وللحديث شاهد آخر عن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه:

١- أبو داود الطيالسي الْأَفْرَاد عَنْ أَنَسٍ ٣/٥٩٥ ح (٢٢٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ »

٢- وأبو يعلى في مسنده ٦/٣٢١ ح(٣٦٤٤) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو سَعِيدٍ، بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ... به بلفظه »

دراسة الإسناد: عند الإمام أحمد:

١- الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ، أَبُو عَلِيّ البغدادي.

رَوَى عَن: جرير بْن حازم، وحماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة وشعبة ابن الحجاج وآخرين

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن موسى الرازي وأحمد بْن حنبل وعبد بْن حميد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال ابْن مَعِين: ثقة. وَقَال أَبُو حاتم: عن علي بْن المديني: ثقة[١] وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا في الحديث[٢] وَقَال أَبُو حاتم: صدوق وَقَال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين[٣].

٢- سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن قيس العبدي العطار.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم الهجري، وأبي المنهال سيار بن سلامة، ومنصور الكوفي

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٨

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢٤٣

(٣) تقريب التهذيب ١٦٤

وغيرهم. رَوَى عَنه: حبان بْن هلال، والحسن بْن مُوسَى ، وعَبْد الواحد بْن غياث وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قال وكيع، حَدَّثَنَا سكين بْن عبد العزيز، وكان ثقة وَقَال يحيى بْن مَعِين: ثقة. وقال أَبُو حَاتِم : لا بأس به[١] وقال العجلي: بَصرِي ثِقَة[٢] وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ : سألت أبا داود عنه فضعفه. وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي. وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب" الثقات وَقَال ابْن عدي: أرجو أنه لا بأس بِهِ، لأنه يروي عَنْ قوم ضعفاء، ولعل البلاء منهم[٣] وقال ابن حجر: صدوق يروي عن ضعفاء من السابعة[٤].

٣- سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ الرِّيَاحِيُّ،، أَبُو المنهال البَصْرِيّ. رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ، وأَبِيه سلامة الرياحي، وأَبِي برزة الأَسلميّ وآخرين ورَوَى عَنه: الربيع بْن بدر، وسكين بْن عَبْد العزيز، ويونس بْن عُبَيد. وآخرون.

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بْن مَعِين: ثقة وكذلك قال النَّسَائي. وَقَال أَبُوحاتم : صدوق صالح الْحَدِيث[٥] وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة مات سنة تسع وعشرين[٦].

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٢٠٧

(٢) ثقات العجلي ١/٤١٩

(٣) الكامل في الضعفاء ٤/٥٤٦

(٤) تقريب التهذيب ٢٤٥

(٥) الجرح والتعديل ٤/٢٥٤

(٦) تقريب التهذيب ٢٦١

٤- الصحابي الجليل: أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَاسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَضْلَةَ، أَسْلَمَ قَدِيمًا، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فَتْحَ مَكَّةَ، وَلَما قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَنَزَلَهَا حِينَ نَزَلَهَا الْمُسْلِمُونَ، وَبَنَى بِهَا دَارًا، وَلَهُ بِهَا بَقِيَّةٌ وَعَقِبٌ(١) ثُمَّ غَزَا خُرَاسَانَ، فَنزل بِمَرْوَ ومات بالبصرة بعد ولاية ابْن زياد، وقبل موت معاوية سنة ستين. وقيل: بل مات سنة أربع وستين(٢).

الحكم علي الإسناد: إسناده حسن فيه سُكَيْنُ بن عبد العزيز صدوق وللحديث شواهد يرتقي بها للصحيح لغيره.

****

الخامس والعشرون: بَابُ هَدَايَا الْعُمَّالِ(٣)

أولاً التخريــج:

١- أخرجه أحمد في مسنده ١٤/٣٩ح (٢٣٦٠١) قال حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَدَايَا الْعُمَّالِ غُلُولٌ».

---

(١) الاستيعاب ١٦١٠/٤

(٢) الاستيعاب ١٦١٠/٤ ، والطبقات الكبرى ٩/٧

(٣) صحيح البخاري كتاب الأحكام ٧٠/٩

٢- والبزار في مسنده ١٧٢/٩ح (٣٧٢٣) قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ .. به بلفظه »

دراسة الإسناد: عند الإمام أحمد:

١- إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب.

روى عن: جرير بْن حازم، ومالك بْن أنس ومعن بن عيسى ، وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن حنبل، وأَحْمَد بْن منيع البغوي ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قَال صالح بْن مُحَمَّد الحافظ: لا بأس به صدوق[١] وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة مات سنة أربع عشرة وقيل بعدها بسنة[٢].

٢- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ بنِ سُلَيْمٍ العَنْسِيّ أَبُو عُتْبَةَ الحِمْصِيُّ[٣] رَوَى عَن: سفيان الثوري، وسُلَيْمان الأعمش، ويحيى بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ وآخرين. وروي عنه: داود بْن رشيد وأبو توبة الربيع بْن نافع ، وزهير بْن عباد، وغيرهم.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قَال عَباس الدُّورِيُّ، عن يَحْيَى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال في موضع آخر: إِسْمَاعِيل بْن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين،

---

(١) تاريخ بغداد ٦ / ٣٣٣.

(٢) تقريب التهذيب صـ ١٠٢

(٣) سير أعلام النبلاء ٣١٣/٨

وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، فخلط فِي حفظه عنهم وعن علي بن المديني: كَانَ يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام، ففيه ضعف[١] وَقَالَ البُخَارِيُّ: إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ فَصَحِيْحٌ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِم فَفِيْهِ نَظَرَ[٢] وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين [٣].

٣- يَحْيَى بن سَعِيد بن قيس بن عَمْرو بن سهل الأَنْصارِيّ، أَبُو سَعِيد المدني رَوَى عَن: بشير بْن يسار، وعروة بن الزبير، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم.

روي عنه: إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش، وبشر بْن المفضل وحميد الطويل وغيرهم

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال محمد بن سعد: كَانَ ثقة، كثير الحديث، حجة، ثبتا[٤] وقَال أحمد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم: ثقة[٥] وَقَال النَّسَائي: ثقة ثبت. وَقَال فِي موضع آخر: ثقة مأمون.[٦] وقال

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٢٤

(٢) تاريخ بغداد ٦/٢٢٤

(٣) تقريب التهذيب ١٠٩

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٤٢٤

(٥) تهذيب الكمال ٣١/٣٥٦

(٦) تهذيب الكمال ٣١/٣٥٦

ابن حجر: ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها[١].

٤- عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْقُرَشِي الأسدي، أبو عبد الله المدني.

روي عن: زيد بن ثابت ، وأخيه عبد الله بْن الزبير وأبي حميد الساعدي رضي الله عنهم

رَوَى عَنه: جعفر بن مصعب ، وحبيب بن أَبي ثابت وابنه هشام بن عروة وغيرهم.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه: قال محمد بن سعد: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ فَقِيهًا عَالِيًا مَأْمُونًا ثَبْتًا[٢] وَقَال العجلي: مدني تابعي ثقة[٣] وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح [٤].

٥- الصحابي الجليل أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ الأنصاري قِيْلَ: اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقِيْلَ: المُنْذِرُ بنُ سَعْدٍ. مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥] يعد فِي أهل المدينة وتوفي فِي آخر خلافة معاوية[٦] وَقَع لَهُ فِي "مُسْنَدِ بَقِيٍّ"

---

(١) تقريب التهذيب ٥٩١

(٢) الطبقات الكبرى ١٣٧/٥

(٣) ثقات العجلي ١٣٣/٢

(٤) تقريب التهذيب ٣٨٩

(٥) معجم الصحابة لابن قانع ١٥٨/٢ وينظر: سير أعلام النبلاء ٤٨١/٢

(٦) الاستيعاب ١٦٣٣/٤ وأسد الغابة ٧٨/٥

سِتَّةٌ وَعِشْرُوْنَ حديثًا. رضي الله عنه.

ثالثاً: الحكم علي الإسناد: إسناده ضعيف فيه إسماعيل بن عياش روايته عن الحجازيين ضعيفة وروايته عن يحيي بن سعيد من هذا الباب قال ابن حجر: هُوَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحِجَازِيِّينَ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ(١).

ويستفاد من الترجمة: أن هدايا العمال التي يأخذونها مقابل عملهم أو لأجل مناصبهم حرام وسحت وتكون غلا في أعناقهم يوم القيامة، وأنه ليس سبيلها سبيل سائر الهدايا المباحة، وإنما يهدي إليه للمحاباة وليخفف عن المهدي ويسوغ له بعض الواجب عليه، وهو خيانة منه وبخس للحق الواجب عليه استيفاؤه لأهله.

****

السادس والعشرون: بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ»(٢)

أولاً: التخريج:

١- أخرجه مسلم في كتاب الإمارة بَاب قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ» ٣/١٥٢٣ح (١٧٠) (١٩٢٠) قال حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

(١) فتح الباري ١٣/١٦٤

(٢) صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٩/١٠١

حَمَّادٌ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ».

٢- وأبو داود في كتاب الفتن بَاب ذِكْرِ الْفِتَنِ وَدَلَائِلِهَا ٤/٩٧ح(٤٢٥٢) قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ به بلفظه ..".

٣- والترمذي في كتاب الفتن باب ما جاء في الأئمة المضلين ٤/٥٠٤ ح(٢٢٢٩) قال حدثنا قتيبة بن سعيد ... به بلفظه» وقال هذا حديث حسن صحيح.

٤- وأحمد ٣٧/٨٨ ح(٢٢٤٠٣) قال حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْد .. به بلفظه.

****

السابع والعشرون: بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ»(١)

أولاً: التخريج:

١- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كِتَاب الْحَدِيثِ بِالْكَرَارِيسِ باب مَنْ كَرِهَ النَّظَرَ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ ٥/٣١٢ح (٢٦٤٢١) قال حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ: " أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

(١) صحيح البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٩/١١٠

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ كِتَابًا حَسَنًا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: «أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي».

٢- وأحمد ٢٣/٣٤٩ ح(١٥١٥٦) قال حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ..به بلفظه ».

٣- والبزار في كشف الأستار ١/٧٩ح(١٢٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ نَسَخَ صَحِيفَةً مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ».

وللحديث شاهد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما موقوفاً:

٤- أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة بَاب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ» ٩/١١٠ ح(٧٣٦٣) قال حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: " كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْدَثُ، تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا

قَلِيلًا؟ أَلاَ يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ العِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ ".

ثانياً: دراسة إسناد ابن أبي شيبة:

١- هُشَيْمُ بنُ بَشِيْرِ بنِ أَبِي خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّلَمِيُّ الوَاسِطِيّ[١] رَوَى عَن: إسماعيل بْن أَبي خالد ، والليث بْن سَعْد ومجالد بن سَعِيد وآخرين. وروى عنه: أحمد بْن حَنْبَل وعبد الله بْن المبارك، وأبو بكر بْن أَبي شَيْبَة وآخرون. أقوال العلماء فيه: قَال العجلي: هشيم واسطي ثقة، وَكَانَ يُدَلس[٢] وَقَال أَبوحاتمَ: ثقة[٣] وَقَال محمد بن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، يدلس كثيرا، فما قال فِي حديثه أَخْبَرَنَا فهو حجة، وما لم يقل فيه أَخْبَرَنَا فليس بشيءٍ[٤] وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين[٥].

٢- مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بن عُمَير الْهَمْدَانِيّ، أَبُو عَمْرو الكوفي. روى عن: زياد ابْن علاقة، وعامر الشعبي ومرة الهمداني وغيرهم ورَوَى عَنه: جرير ابْن حازم، وحفص بْن غياث وهشيم بن بشير وغيرهم. أقوال العلماء فيه: قال

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٨

(٢) الثقات للعجلي ٣٣٤/٢

(٣) الجرح والتعديل ١١٦/٩

(٤) الطبقات الكبرى ٢٢٧/٧

(٥) تقريب التهذيب صـ ٥٧٤

الإمام البخاري : كَانَ يَحيى القَطّان يُضَعِّفُهُ. وكَانَ ابْن مَهديّ لا يروي عنه[١].

وقَال يحيى بْن مَعِين: لا يحتج بحديثه وَقَال يحيى بْن مَعِين: ضعيف، واهي الحديث[٢] وقال ابن حجر ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربع وأربعين[٣].

٣- عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ بْنِ عَبْدٍ الشَّعْبِيُّ، أَبُو عَمْرو الكوفي. رَوَى عَن: أنس ابن مالك وجابر بن عبد الله وعُمَر بْن الْخَطَّاب رضي الله عنهم ورَوَى عَنه: الحكم بن عتيبة وقتادة ، ومجالد بْن سَعِيد وغيرهم.

أقوال العلماء فيه: قَال يحيى بْن مَعِين. وأَبُو زُرْعَة: الشَّعْبِي ثقة[٤] وَقَال أَبُوبكر بْن أَبي خيثمة: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: إذا حدث الشَّعْبِي عَنْ رجل فسماه، فَهُوَ ثقة يحتج بحَدِيثه[٥] وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة مات بعد المائة[٦].

٤- الصحابي الجليل جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ المَدَنِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ شَهِدَ لَيْلَةَ

---

(١) التاريخ الكبير ٩/٨

(٢) الجرح والتعديل ٣٦١/٨

(٣) تقريب التهذيب صـ ٥٢٠

(٤) الجرح والتعديل ٣٢٣/٦

(٥) تهذيب الكمال ٣٥/١٤ والتعديل والتجريح ٩٩٣/٣

(٦) تقريب التهذيب صـ ٢٨٧

العَقَبَةِ الثَّانِيَةِ مَوْتاً. وَكَانَ مُفْتِي المَدِيْنَةِ فِي زَمَانِهِ[١] وتوفي سنة أربع وسبعين. وقيل سنة ثمان وسبعين بالمدينة[٢] روى ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعين حديثًا[٣].

٥- الصحابي الجليل: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفيل بْنِ عَبْدِ العزَّى القرشي العدوي، أَبُو حفص أمير المؤمنين، ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة. وَكَانَ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أشراف قريش، وإليه كانت السفارة فِي الجاهلية[٤] وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدرا وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهده رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتوفي رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَنْهُ راضٍ، وقتل عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ثلاث وعشرين من ذي الحجة، طعنه أَبُو لؤلؤة فيروز غلام الْمُغِيرَة بْن شُعْبَة لثلاث بقين من ذي الحجة- سنة ثلاث وعشرين[٥].

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه مجالد بن سَعِيد ليس بالقوي لكن ثبت في صحيح البخاري ما يشهد بصحة الحديث وذلك كما رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٩٠/٣

(٢) الاستيعاب ٢١٩/١

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ١٤٢/١

(٤) الاستيعاب ١١٤٥/٣

(٥) المرجع السابق ١١٥٢/٣

ويستفاد من هذه الترجمة:

النَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وهَذَا النَّهْيُ إِنَّمَا هُوَ فِي سُؤَالِهِمْ عَمَّا لَا نَصَّ فِيهِ لِأَنَّ شَرْعَنَا مُكْتَفٍ بِنَفْسِهِ فَإِذَا لَمْ يُوجَدْ فِيهِ نَصٌّ فَفِي النَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ غِنًى عَنْ سُؤَالِهِمْ وَلَا يَدْخُلُ فِي النَّهْيِ سُؤَالُهُمْ عَنِ الْأَخْبَارِ الْمُصَدِّقَةِ لِشَرْعِنَا وَالْأَخْبَارِ عَنِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَأَمَّا قَوْله تَعَالَى {فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ} (سورة يونس الآية ٩٤) فَالْمُرَادُ بِهِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَالنَّهْيُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ سُؤَالِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ يَخْتَصُّ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّوْحِيدِ وَالرِّسَالَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالنَّهْيُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ[1].

(١) فتح الباري ١٣/٣٣٤

الخاتمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا دَائِمًا أَبَدَ الْآبِدِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ – عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ – وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَبِشُكْرِهِ تَزِيدُ الْبَرَكَاتُ وَالْخَيْرَاتُ. وَبَعْدُ:

فإنني أحمد الله تعالى الذي سهل لي إتمام هذا البحث على هذا النحو، وقد توصلت فيه إلى بعض النتائج التالية:

١- عبقرية الإمام البخاري، ودقة الصناعة الحديثية عنده. وغزارة علمه، ودقة فقهه، ومتانة دينه، وسلامة عقيدته، مما يؤهله لأن يكون أحد أئمة المسلمين.

٢- الجامع الصحيح سلسلة من حلقة متواصلة من جهود المحدثين في التأليف والتصنيف، والنقد والتمحيص.

٣- تفنن الإمام البخاري في تراجمه وأنه كثيرا ما يجمع بين ألوان مما ذكرنا من فنونه وأساليبه حتى لنجد الترجمة في كتابه تمثل بحثاً قائما بنفسه جمع فيه العناوين والأحاديث والآثار لذلك أدهشت العلماء وشغلت عنايتهم

واهتمامهم فأطالوا القول فيها والثناء عليها حتى كان ذلك من أسباب تقديم الكتاب على غيره من الكتب.

٤- كَثِيرًا مَا يترجم الإمام البخاري بِلَفْظ يُومِئ إِلَى معنى حَدِيث لم يَصح على شَرطه، أَو يَأْتِي بِلَفْظ الحَدِيث الَّذِي لم يَصح على شَرطه صَرِيحًا فِي التَّرْجَمَة، ويورد فِي الْبَاب مَا يُؤَدِّي مَعْنَاهُ تَارَة بِأَمْر ظَاهر، وَتارَة بِأَمْر خَفِي أو يترجم بحديث قد خَرَّجَهُ في موضع آخر فيذكره مُعَلَّقًا اخْتِصَارًا.

٥- الأحاديث التي ذكرها الإمام البخاري في تراجمه وليست على شرطه على أنواع منها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن ومنها ما هو ضعيف، ووجود الضعيف فيها لا يقدح في صحة الكتاب فقد ذكره في الترجمة ولم يذكره في الأصل.

٦- أكثر هذه التراجم من قبيل الصحيح على منهج المحدثين لكنها بلا شك معلولة عند البخاري مع أن فيها ما يرويه مسلم في صحيحه ومنها ما يصححه أئمة أجلاء كالإمام أحمد وابن المديني وابن القطان وغيرهم.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم جل من أنزله.

١. أحوال الرجال المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ) المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان.

٢. الأدب المفرد المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩.

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب – المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة – المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة – المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد

عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب– أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر ابن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٧. الإمام البخاري وفقه التراجم في جامعه الصحيح بقلم الدكتور نور الدين عتر أستاذ التفسير وعلوم القران في جامعتي دمشق وحلب بدون.

٨. الأنساب المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.

٩. تاريخ ابن أبي خيثمة – المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: صلاح بن فتحي هلال الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

١٠. تاريخ ابن معين رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز المؤلف: أبوزكريا يحيى بن معين البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١١. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

١٢. تاريخ ابن يونس المصري عبد الرحمن بن أحمد الصدفي، (المتوفى: ٣٤٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

١٣. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري،(المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

١٤. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٥. تاريخ دمشق – المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر ١٤١٥-١٩٩٥.

١٦. تذكرة الحفاظ – المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٧. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب القرطبي الباجي الأندلسي

(المتوفى: ٤٧٤هـ) المحقق: د. أبو لبابة حسين الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٨. تقريب التهذيب المؤلف: ابن حجر العسقلاني- المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٩. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير- ابن حجر العسقلاني الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

٢٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد – المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب عام النشر ١٣٨٧هـ.

٢١. تهذيب الأسماء واللغات المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى ابن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢٢. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني- مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال – المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن ابن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد المزي

(المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٢٤. الثقات – المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

٢٥. الثقات المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ).

٢٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢٧. رجال صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ) المحقق: عبد الله الليثي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

٢٨. السنة – المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الأولي ١٤٠٠هـ.

٢٩. سنن ابن ماجه – المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٠. سنن أبي داود – المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٣١. سنن الترمذي – المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى ابن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر.

٣٢. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) حققه شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٣٣. سنن الدارمي– أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (المتوفى: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المغني، السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٤. السنن الكبرى – المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: حسن عبد المنعم شلبي الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولي ١٤٢١هـ –٢٠٠١م.

٣٥. السنن الكبرى للبيهقي المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٦. سنن النسائي- المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٣٧. سنن سعيد بن منصور المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور ابن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: الدار السلفية – الهند الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م.

٣٨. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد علي قاسم العمري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٩. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه المؤلف: أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤٠. سير أعلام النبلاء – المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط- الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م.

٤١. شرح النووي علي صحيح مسلم – المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٤٢. شرح صحيح البخارى لابن بطال – المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي ابن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر ابن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٤٣. شعب الإيمان المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد – الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٤٤. صحيح ابن حبان – المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى: ٣٥٤هـ ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه : شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م.

٤٥. صحيح البخاري – المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر –الناشر: دار طوق النجاة

(مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٦. صحيح مسلم – المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٧. الضعفاء والمتروكون المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٨. الضعفاء والمتروكون المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٩. الضعفاء والمتروكون المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الله القاضي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

٥٠. الطبقات الكبرى – المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة:الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠.

٥١. طبقات خليفة بن خياط العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ) رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد ابن

أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ) المحقق: د سهيل زكار الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م.

٥٢. العلل للدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٥٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري – المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي– قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز.

٥٤. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، شمس الدين أبو الخير محمد ابن عبدالرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة – مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٥٥. الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٥٦. كشف الأستار عن زوائد البزار المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر ابن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م.

٥٧. اللباب في تهذيب الأنساب المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر – بيروت.

٥٨. المجروحين لابن حبان– تحقيق محمود إبراهيم زايد ط دار الوعي حلب الطبعة الأولي ١٣٩٦هـ.

٥٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي ابن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٦٠. المستدرك على الصحيحين – المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد ابن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٦١. مسند أبي داود الطيالسي (المتوفى: ٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد ابن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر – مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٦٢. مسند أبي يعلى – المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٦٣. مسند إسحاق بن راهوية المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد بن إبراهيم الحنظلي (المتوفى: ٢٣٨هـ) المحقق: د. عبد الغفور ابن عبد الحق البلوشي الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١.

٦٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون– الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٦٥. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار – المؤلف: أبو بكر أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي– الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٦٦. المسند لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (المتوفى: ٢٠٤هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان– عام النشر: ١٤٠٠ هـ.

٦٧. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار المؤلف: محمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) حققه: مرزوق على ابراهيم الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

٦٨. مصنف عبد الرزاق – المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.

٦٩. المصنف في الأحاديث والآثار– أبو بكر بن أبي شيبة، (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٧٠. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود المؤلف: أبو سليمان حمد ابن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية – حلب الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م.

٧١. المعجم الأوسط– أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

٧٢. معجم الصحابة المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ابن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ) المحقق: صلاح ابن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨.

٧٣. المعجم الكبير– المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي ابن

عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية.

٧٤. معرفة الصحابة المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٧٥. المعرفة والتاريخ المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (المتوفى: ٢٧٧هـ) المحقق: أكرم ضياء العمري الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

٧٦. المغني في الضعفاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٧٧. موطأ الإمام مالك – المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان عام النشر: ١٤٠٦ هـ.

٧٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٧٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٨٠. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر أحمد بن حجر العسقلاني- حققه وعلق عليه: نور الدين عتر الناشر: مطبعة الصباح، دمشق الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨١. النهاية في غريب الحديث والأثر – المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي الناشر: دار الباز الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	ملخص البحث.	٣١٩٣
٢	المقدمة.	٣١٩٥
٣	الفصل الأول: التعريف بالإمام البخاري وشرطه في الصحيح، وأنواع التراجم فيه.	٣٢٠٢
٤	المبحث الأول: ترجمة الإمام البخاري.	٣٢٠٤
٥	المبحث الثاني: شرط الإمام البخاري في كتابه الجامع الصحيح.	٣٢١١
٦	تراجم صحيح البخاري.	٣٢١٢
٧	أنواع التراجم في صحيح البخاري.	٣٢١٥
٨	الفصل الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في تراجم الإمام البخاري وليست علي شرطه.	٣٢٢٤
٩	الخاتمة.	٣٣٣٢
١٠	فهرس المراجع والمصادر.	٣٣٣٤
١١	فهرس الموضوعات.	٣٣٤٩

تم بحمد الله تعالى